ضبط الذات كمتغير وسيط بين أنماط التفكير الإجرامي وفك الارتباط الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين

أ.د/ أحمد كمال البهنساوي
أستاذ ورئيس قسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة أسيوط

أ.م.د/ سارة حمدي التلاوي
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب - جامعة أسيوط

أ/ محمد كامل رمضان
معيد بقسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة أسيوط

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التحقق من التأثير المباشر وغير المباشر لدور ضبط الذات بوصفه متغيرًا وسيطًا بين أنماط التفكير الإجرامي وفك الارتباط الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين. وتم جمع بيانات الدراسة من خلال عينة مكونة من (٩٤) حدثًا جانحًا تراوحت أعمار عينة الدراسة بين (١٣: ١٨) عامًا، بمتوسط عمري قدره (١٥,٩١) عامًا، وانحراف معياري قدره (١,٣٣) عامًا، وتم الحصول على عينة الدراسة من بين نزلاء المؤسسات الإصلاحية بمحافظات القاهرة، وأسيوط، وسوهاج، واستخدم الباحثين ثلاث مقاييس لقياس متغيرات الدراسة، وهي القائمة النفسية لأنماط التفكير الإجرامي، ومقياس ضبط الذات متعدد الأبعاد، ومقياس آليات فك الارتباط الأخلاقي، كما أسفرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج الـ AOMS إلى وجود تأثير مباشر وغير مباشر لضبط الذات بين أنماط التفكير الإجرامي وفك الارتباط الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين.

الكلمات المفتاحية: ضبط الذات، أنماط التفكير الإجرامي، فك الارتباط الأخلاقي، الأحداث الجانحين.

مقدمة الدراسة

جنوح الأحداث من المشكلات الموجودة والمنتشرة على مستوى العالم، ولذلك يمكن اعتبارها ظاهرة عالمية، فهي تؤثر على البلدان في جميع أنحاء العالم، بغض النظر عن مستوى التنمية أو الوضع الاجتماعي، ولذلك كان مجال جنوح الأحداث مجالًا مهمًا للدراسة من قبل الباحثين في عدة تخصصات بينية متشابكة الجوانب مثل علم النفس والاجتماع والخدمة الاجتماعية والقانون والسياسة والطب.

ومن عوامل النفسية المنبئة بجنوح الأحداث ضبط الذات والذي يعتبر عامل مهم عندما يجعل الفرد يتحكم في سلوكه، ويُعد عامل خطورة حينما يكون منخفض بحيث يخرج الأفراد عن تصرفاتهم السوية ولا سيما الصغار، فضبط الذات المنخفض ما هو إلا صعوبة في التحكم بالذات وضبط النفس وإصدار سلوكيات غير سوية مثل الغضب الشديد، والإقدام على الإعتداء على الآخرين أو الجريمة (شيماء سعد،٢٠٢٠، ٥٠٩).

فغالبًا ما يتصرف الأفراد الذين يعانون من انخفاض ضبط الذات باندفاعية، دون النظر إلى العواقب طويلة المدى لأفعالهم، ويختارون بدلًا من ذلك الإشباع الفوري، ويعانون من صعوبة إدارة دوافعهم الاندفاعية، وينخرطون في سلوكيات محفوفة بالمخاطر دون النظر إلى المخاطر المحتملة أو النتائج السلبية. وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات مثل دراسة (Blalock, 2022) التي أسفرت نتائجها إلى أن الافتقار إلى ضبط الذات يتنبأ بمعدل الإنتكاس والعودة إلى الإجرام والاعتماد على المواد المخدرة، وصعوبة في التكيف مع المجتمع.

كما تبين من خلال الدراسات التي أجريت في مجال جنوح الأحداث أن الأخلاق والقيم والمعايير التي يتبناها الفرد ترتبط بالجريمة. حيث تتيح الأخلاق مشاعر قوية تساعد الفرد على الامتناع عن السلوك الجانح، والعكس صحيح حينما تنفصل المعايير الأخلاقية الداخلية للفرد عن الأفعال التي يقوم بها فإن الانخراط في السلوك الإجرامي يُعد أمرًا عاديًا سهل الحدوث بالنسبة له دون أن يصاحبه أي شعور بالذنب أو الضيق ويطلق على هذه العملية فك الارتباط الأخلاقي (DeLisi, 2013, P. 295; Moore, 2015; P. 199).

ومن ناحية أخرى يرى الاتجاه المعرفي أن السلوكيات الإجرامية المضادة للمجتمع ترجع في الأساس إلى أفكار تلقائية سلبية وغير منطقية. فإذا ما اتسم نمط تفكير الفرد بهذه

الأفكار فالنتيجة تكون إما سوء تفسير الفرد للمواقف التي تواجهه، وإما الوقوع فريسة أمام المرض النفسي، أو الاتجاه إلى الإجرام (Lindblom et al, 2018, p. 205).

وقد أشار اليعقوبي ٢٠١٨ إلى العديد من الأنواع والتصنيفات للتفكير منها ما هو إيجابي وهادف ومنها ما هو العكس من ذلك كالتفكير الإجرامي الذي يجد فيه الشخص الحل الأسهل للمشكلة متغافلًا الحل القانوني (خالد عبد الغنى، ٢٠١٩، ص. ٢٣٠). ويُعد توافر أنماط معينة من التفكير الإجرامي لدى الأحداث يتنبأ بأشكال معينة من الجرائم، حيث تنتشر أنماط التفكير الإجرامي بين الأحداث الجانحين، وتعتبر أنشطة معرفية تميز تفكير الجانحين أو الذين يتعرضون لخطر التورط في السلوك الإجرامي (Alkhutaba & Abdihaq, 2018; Rode & Rode, 2010; Shabanrami & Fard, 2019).

والتفاعل بين انخفاض ضبط الذات وفك الارتباط الأخلاقي يمكن أن يزيد من حدة التفكير الإجرامي، فإنخفاض ضبط الذات يجعل الأحداث أكثر عرضة للاستسلام للإغراءات المباشرة والانخراط في السلوك الإجرامي، وفي الوقت نفسه يمكن لفك الارتباط الأخلاقي أن يبرر هذه التصرفات مما يخلق حلقة من السلوكيات الإجرامية المبررة. ويمكن أن يؤدي هذا المزيج إلى زيادة كبيرة في الأفكار والسلوكيات الإجرامية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في مشكلة جنوح الأحداث التي تصنف ضمن المشكلات النفسية والاجتماعية (الأمراض النفسية الاجتماعية) العالمية المستمرة التي تعاني منها العديد من المجتمعات، فبالنسبة للمجتمع المصري فقد أشار بحث للإدارة العامة للدفاع الاجتماعي بوزارة التضامن الاجتماعي أن عدد الأحداث الجانحين المتواجدين في مؤسسات رعاية الأحداث داخل محافظات جمهورية مصر العربية في عام (٢٠٢١) بلغ (٣٠١٤) حدثًا جانحًا، وفي عام (٢٠٢٢) بلغ عددهم (١٢٧١) (نقلًا عن مكتب الإدارة العامة للدفاع الاجتماعي، ٢٠٢٢).

ولذلك من المهم التعرف على عوامل الخطر المؤثرة في هذه الظاهرة ولذلك تكمن مشكلة الدراسة في اعتبار ضبط الذات متغيرًا وسيطًا بين فك الارتباط الأخلاقي وبين التفكير الإجرامي لدى الأحداث الجانحين، حيث يمكن لضبط الذات أن يضعف أو يعزز العلاقة بين هذين المتغيرين، فقد أشارت نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال كدراسة (Thummanond & Maneesri., 2020; Li et al., 2014; Fissel et al.,

(2021; Gini et al., 2014; Walters, 2015a, 2016 أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من ضبط الذات هم أكثر قدرة على مقاومة الانفصال الأخلاقي وأقل عرضة للإنخراط في التفكير والسلوك الإجرامي، في حين أن أولئك الذين يعانون من انخفاض ضبط الذات هم أكثر عرضة لاستخدام آليات فك الارتباط الأخلاقي وعرضة للانخراط في أنشطة إجرامية متنوعة.

إلا أن ندرة الدراسات – في حدود إطلاع الباحثين– التي اعتبرت ضبط الذات متغيرًا وسيطًا بين فك الارتباط الأخلاقي والتفكير الإجرامي تجعلنا في حاجة ضرورية إلى التعرف على طبيعة وجوهر هذه العلاقة، للتحكم في التفكير الإجرامي الذي يعتبر عامل خطر لجنوح الأحداث والجرائم.

ولذلك تحاول الدراسة الحالية معرفة طبيعة دور ضبط الذات كمتغير وسيط بين فك الارتباط الأخلاقي والتفكير الإجرامي لدى الأحداث الجانحين في المجتمع المصري، وذلك لندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين هذه المتغيرات لدى الفئة المستهدفة في الدراسة في البيئة العربية بصفة عامة والبيئة المصرية بصفة خاصة، ومن خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: **ما دور ضبط الذات بوصفه متغيرًا وسيطًا بين أنماط التفكير الإجرامي وفك الارتباط الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين؟**

هدف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة دور ضبط الذات بوصفه متغيرًا وسيطًا بين أنماط التفكير الإجرامي وفك الارتباط الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين.

أهمية الدراسة: تتبلور أهمية الدراسة في التالي:

أولاً: الأهمية النظرية:

١- تستمد الدراسة أهميتها من خلال تناولها لفئة الأحداث الجانحين وهي أحد الفئات المهمشة بحثيًا، والجديرة بالاهتمام في المجتمع، فدراسة العوامل المرتبطة بالأحداث الجانحين تساعدنا على فهم الأسباب الكامنة وراء السلوك الجانح، ويمكن لهذه المعرفة أن تمكن الباحثين من تطوير نظريات تشرح سبب انخراطهم في الأنشطة الإجرامية.

٢- كما تتضح أهمية الدراسة من خلال أهمية المتغيرات التي تم تناولها، فالتفكير الإجرامي له أهمية كبيرة في تفسير سيكولوجية الجريمة والجنوح، ويتنبأ بحدوثها أيضًا، وبدون دراسته يفوت علينا

فهم الأسباب الجذرية والدوافع والأنماط الكامنة وراء السلوك الإجرامي. وهذا يعيق القدرة على فهم الأنشطة الإجرامية ويمنع من تطوير استراتيجيات فعالة لمنع الجريمة ومكافحتها.

٣- تصنف متغيرات الدراسة من ضمن عوامل الخطر المؤدية لارتكاب السلوكيات الجانحة والمضادة للمجتمع. وإهمال دراسة هذه المتغيرات بالدراسة مما يترتب علية إعاقة فهم أسباب ارتكاب بعض المراهقين للسلوك الجانح والبعض الآخر يمتنع عنها.

الأهمية التطبيقية:

١- يتوقع من نتائج الدراسة الاستفادة منها في تصميم البرامج الإرشادية والوقائية للأحداث الجانحين. ويتوقع أن تستفاد المؤسسات التي تقوم برعاية الأحداث الجانحين من نتائج الدراسة من حيث تحسين الخدمات المقدمة إليهم.

٢- محاولة فهم العلاقات المتشابكة بين أنماط التفكير الإجرامي وانخفاض القدرة على ضبط الذات وآليات فك الارتباط الأخلاقي والتي تؤدي إلى السلوكيات الإجرامية والمعادية للمجتمع يمكن أن يعزز تصميم وتنفيذ برامج وقائية لهذه المشكلات.

٣- توفر هذه الدراسة عدد من الأدوات الأجنبية وتعريبها للبئية العربية، ويمكن استخدامها في من قبل الباحثين في بحوث أخرى.

الإطار النظري لمفاهيم الدراسة

يتناول هذا الجانب عرض لمتغيرات ضبط الذات، وفك الارتباط الأخلاقي، والتفكير الإجرامي وأنماطه وجنوح الأحداث، ويمكن عرض ذلك بشيء من الإيجاز كما يلي:

أولًا: ضبط الذات: Self-Control

أهتم العديد من العلماء والباحثين على مدار العصور والثقافات المختلفة بدراسة ضبط الذات، فقد تطرق فلاسفة الإغريق لفكرة ضبط الذات واعتبروا قدرة الفرد على التحكم في نفسه فضيلة وسمة شخصية نقيضها ضعف الإرادة، كما أهتم علماء النفس بدارسة ضبط الذات على اختلاف توجهاتهم وتخصصاتهم، فقد أشارت الدراسات إلى ارتباط ضبط الذات بمجموعة كبيرة من المتغيرات التي تقع ضمن مجال الصحة النفسية والنجاح الأكاديمي والجريمة (Bermúdez, 2018, P. 1-2; Burt, 2020, p. 1; Duckworth & Seligman, 2017, P. 1).

وعرف Meldrum et al (2016, P. 1624) ضبط الذات بأنه القدرة على السيطرة على الدوافع اللحظية الفورية واستبدالها باستجابات تتماشى والمعايير والقيم والالتزامات الاجتماعية. وتعرفه الدراسة بأنه الدرجة التي يحصل عليها الحدث الجانح أحد أفراد العينة على مقياس ضبط الذات التي تعكس بنوده قدرة الأفراد على إكمال المهام المطلوب تنفيذها في وقت معين، والتحكم في الانتباه والتركيز، والسيطرة على الاندفاع، ومدى انسجام الأفراد مع الأهداف قصيرة وطويلة المدى، والإجراءات المتخذة لتخفيف الاستجابات العاطفية والتصرف بمحض الإرادة وليس بطريقة عاطفية، ومدى امتلاكهم لاستراتيجيات التغلب على التحديات التي قد تؤدي إلى الانحراف في المواقف المختلفة حيث يكون ضبط الذات أمرًا ضروريًا.

ثانيًا: التفكير الإجرامي Criminal Thinking

عرفه Walters (2009, P. 281) بأنه معرفة أو إدراك مصمم لبدء أو مواصلة الانتهاك المعتاد للقواعد والقوانين والسياسات التي سبق فرضها من قبل الهيئة الشرعية الحاكمة.

كما عرف Alkhutaba & Abdihaq (2018, P. 3) أنماط التفكير الإجرامي بأنها أنشطة معرفية تميز تفكير المجرمين أو الذين يتعرضون لخطر التورط في السلوك الإجرامي، وتعرف الدراسة الحالية أنماط التفكير الإجرامي إجرائيًا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الحدث أحد أفراد العينة على القائمة النفسية لأنماط التفكير الإجرامي المستخدمة في الدراسة والتي تشتمل على ثمانية أنماط من التفكير الإجرامي، والتي تعكس اعتقاد الفرد بإمكانية القضاء على معوقات الجريمة، وإمكانية الهروب من العواقب أو عزو دوافع السلوك المنحرف إلى عوامل خارجية والميل إلى حل المشكلات بطرق خارجة عن القانون، أو الميل إلى تحديد الرغبات على أنها احتياجات، وعدم وجود اتساق بين التفكير والسلوك، والحاجة إلى تحقيق إحساس بالسيطرة على الآخرين، والاعتقاد بأن المرء شخص جيد، على الرغم من العواقب المدمرة الناجمة عن التورط في السلوك الإجرامي.

وفيما يلي عرض لأنماط التفكير الإجرامي وفقًا لنظرية نمط الحياة الإجرامي Palmer & Hollin (2004, P. 60) في الجدول التالي:

جدول (١) وصف أنماط التفكير الإجرامي

أنماط التفكير	الوصف
نمط التهدئة	ويعكس ميل الفرد إلى إلقاء لوم عواقب السلوك المخالف على الأحداث الخارجية وتقديم التبريرات والأعذار لارتكاب الجرائم.
نمط القطع	ويشير إلى انخفاض القدرة على تحمل الإحباط والميل لإزالة عوائق السلوك الإجرامي عن طريق تعاطي المخدرات أو القصور العقلي أو استخدام عبارات قصيرة مثل " الألفاظ البذيئة".
نمط الاستحقاق	ويعكس موقفًا من الامتياز أو التملك، وغالبًا ما تتضمن الميل إلى تحديد الرغبات على أنها احتياجات.
نمط التوجه نحو القوة	وهو الحاجة إلى تحقيق إحساس بالسيطرة والسلطة على الآخرين. وتعكس الدرجات المنخفضة الامتثال الاجتماعي.
نمط النزعة العاطفية	وهو الاعتقاد بأن المرء "شخص جيد، على الرغم من العواقب المدمرة الناجمة عن التورط في السلوك الإجرامي. وتشير الدرجات المنخفضة إلى نظرة أكثر واقعية لتأثير السلوك الإجرامي للفرد على الآخرين.
نمط التفاؤل المفرط	ويعني الاعتقاد بأنه يمكن تجنب العواقب السلبية للسلوك الإجرامي إلى أجل غير مسمى.
نمط الكسل المعرفي	ويعكس التفكير النقدي الضعيف والاعتماد المفرط على الاختصارات المعرفية في التعامل مع المشكلات الاجتماعية.
نمط الانقطاع	ويشير إلى عدم وجود اتساق بين التفكير والسلوك. وتشير الدرجات المنخفضة إلى القدرة على متابعة النوايا وتحويلها إلى سلوك.

ثالثًا: فك الارتباط الأخلاقي: Moral disengagement

يرى Thornberg et al (2020, P. 2) أن مصطلح فك الارتباط الأخلاقي يشير إلى مجموعة من التشوهات المعرفية التي تخدم الذات والتي يمكن من خلالها إلغاء تنشيط آليات التنظيم الذاتي وفك العقوبات الذاتية الأخلاقية، والذي بدوره يجعل من الممكن التصرف بشكل غير إنساني أو عدواني دون الشعور بالذنب أو الندم.

وتعرفه الدراسة إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الحدث الجانح أحد أفراد العينة على مقياس فك الارتباط الأخلاقي المستخدم في الدراسة، والذي تعكس فقراته العمليات النفسية

تهدف إلى إعادة صياغة السلوكيات غير الأخلاقية والنظر إليها على أنها سلوكيا مقبولة اجتماعيًا، وذلك من خلال ثماني آليات معرفية تصاحب ارتكاب السلوك الغير أخلاقي تهدف إلى التقليل من مشاعر الذنب الناتج عن ارتكاب مثل هذه السلوكيات.

آليات فك الارتباط الأخلاقي: يتضمن فك الارتباط الأخلاقي ثماني آليات يمكن عرضهم في الجدول التالي كما أشار أليهم Foster et al (2019, P. 7):

جدول (٢) لوصف آليات فك الارتباط الأخلاقي

الآليات	الوصف
التبرير الأخلاقي	من خلال إعادة الهيكلة المعرفية، يتم تبرير السلوك الإجرامي واعتباره سلوك مقبول شخصيًا واجتماعيًا من خلال تصويره على أنه يخدم أغراضًا أخلاقية، فيقوم الفرد من خلاله بإعادة هيكلة القيمة الأخلاقية للسلوك الإجرامي بحيث يمكن القيام به دون لوم الذات.
اللغة الملطفة	وهي استخدام اللغة لجعل السلوك الجانح مقبولًا كاستخدام الفاظًا أو كلمات تجعل السلوك الشنيع يبدو أقل خطورة، كذلك استخدام صيغة المبني للمجهول عند الإبلاغ عن حدث أو سلوك هو طريقة أخرى يمكن من خلالها استخدام اللغة لإعادة تعريف السلوك غير الأخلاقي.
المقارنات الاستغلالية	وتُستخدم لتغيير كيفية النظر إلى السلوك الغير أخلاقي فيمكن جعل هذا السلوك يبدو أقل خطورة من خلال مقارنته بسلوك أسوأ.
إزاحة المسؤولية	ويستخدم الأفراد هذه الآلية لتبرير السلوك الغير أخلاقي من خلال إلقاء اللوم عن أفعالهم على شخصية ذات سلطة، بحيث لا يشعرون بالمسؤولية الشخصية تجاه سلوكهم الغير أخلاقي، وبالتالي لا يشعرون بلوم الذات أو الذنب.
توزيع المسؤولية	عندما يكون الأفراد الذين يرتكبون سلوكًا ضارًا ضمن مجموعة، فيمكنهم تحويل اللوم عن أفعالهم من إلى مسؤولية المجموعة، وبالتالي تقليل المسؤولية عن الأفعال المضادة للمجتمع.
تشويه العواقب	يستخدم الأفراد هذه الآلية عندما يتجاهلون العواقب السلبية للسلوك الضار، أو يقللون منها، أو يشوهونها بحيث لا يشعرون بالذنب.
التجريد من الإنسانية	عندما ينظر مرتكبون السلوك غير الأخلاقي إلى ضحاياهم باعتبارهم أشياء دون البشر يفتقرون إلى الأفكار والمشاعر، فإن ذلك يؤدي إلى تبرير سوء معاملتهم.
إسناد اللوم	يستخدم الأفراد هذه الآلية عندما ينظرون إلى أفعالهم الخاطئة على أنها ردود فعل على الاستفزازات التي يرتكبها الضحايا؛ وبالتالي فهو خطأ الضحية في الأساس.

رابعًا: جنوح الأحداث:

التعريف النفسي للأحداث الجانحين: تشمل التعريفات النفسية للأحداث الجانحين العلامات المستندة إلى أعراض اضطراب السلوك أو السلوك المعادي للمجتمع. فاضطراب السلوك هو تسمية تشخيصية تُستخدم لتمثيل مجموعة من السلوكيات التي تتسم بسوء السلوك المعتاد، مثل السرقة أو إشعال الحرائق أو الهروب من المنزل أو الهروب من المدرسة أو تدمير الممتلكات أو القتال أو القسوة على الحيوانات (Bartol & Bartol, 2019, P. 397).

والمقصود بالأحداث الجانحين في الدراسة الحالية المراهقون الموجودون في إحدى المؤسسات الخاصة برعاية وتأهيل الأحداث وذلك بسبب ارتكابهم إحدى السلوكيات التي يحرمها القانون.

الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تناولت العلاقة بين ضبط الذات وفك الارتباط الأخلاقي.

قام Li et al (2014) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر كل من فك الارتباط الأخلاقي وضبط الذات على العدوان وتألفت العينة من (٩٤٦) من طلاب الجامعة بالصين وتم استخدام مقياس للعدوان ومقياس فك الارتباط الأخلاقي ومقياس ضبط الذات. وأظهرت النتائج أن سمة ضبط الذات تتنبأ بشكل سلبي بكل من العدوان الجسدي والعدوان اللفظي والغضب والعدائية في حين يتنبأ فك الارتباط الأخلاقي بشكل إيجابي بأشكال العدوان السابقة، وكان هناك تفاعل مهمًا بين ضبط الذات وفك الارتباط الأخلاقي على العدوان اللفظي والعدائية بشكل خاص، وكان تأثير سمة ضبط الذات على العدوان اللفظي والعدائية أكثر وضوحًا لدى الأفراد ذوي الفك الارتباطي المنخفض مقارنة بالأفراد ذوي الفك الارتباطي المرتفع.

وقام Thummanond & Maneesri (2020) بدراسة كمحاولة للتحقيق في الطريقة التي يؤثر بها ضبط الذات على العدوان وكيف يخفف فك الارتباط الأخلاقي من تأثير ضبط الذات على العدوان، تكونت العينة من (٩٢٤) أنثى تايلاندية تتراوح أعمارهن بين ١٨ إلى ٤١ عامًا، وتم استخدام مقياس ضبط الذات، ومقياس فك الارتباط الأخلاقي، وقد كشف تحليل نمذجة المعادلة الهيكلية أن ضبط الذات يؤثر على العدوانية، وأن فك الارتباط الأخلاقي يعدل العلاقة بين ضبط الذات والعدوان.

أجرى Fissel et al (2021) دراسة سعت إلى تفسير الانخراط في المطاردة عبر الانترنت من خلال ضبط الذات المنخفض وفك الارتباط الأخلاقي وتألفت العينة من (١٥٠٠) شابًا تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٢٥ سنة وتم الاعتماد على مقياس ضبط الذات المنخفض ومقياس لقياس فك الارتباط الأخلاقي. وأظهرت النتائج أن الأفراد ذوي المستويات العالية من ضبط الذات المنخفض أكثر عرضة للانخراط في المطاردة عبر الانترنت، كما هو الحال للأفراد الذين حصلوا على درجات عالية في مقياس فك الارتباط الأخلاقي، ومن ثم ارتبط ضبط الذات المنخفض وفك الارتباط الأخلاقي بالمطاردة عبر الانترنت إلا أن التفاعل بين المتغيرين لم يكن ذو دلالة إحصائية.

المحور الثاني: دراسات تناولت العلاقة بين ضبط الذات والتفكير الإجرامي

قام Walters (2016) بدراسة كان الغرض منها استكشاف تأثير انخفاض ضبط الذات والجرائم السابقة على التفكير الإجرامي الاستجابي، وقد تكونت العينة من (٥٤٢٧) شابًا من الجانحين وغير الجانحين من المشاركين في الدراسة الوطنية الطولية لصحة المراهقين بواقع (٢٦١٥ من الذكور/ ٢٨١٢ من الإناث)، وتم استخدام مقياس ضبط الذات المنخفض (LSC) ومقياس التفكير الإجرامي التفاعلي (RCT)، واستبيان للتعرف على عدد المرات التي تم ارتكاب فيها جرائم خلال العام الماضي، وتبين من النتائج أن التفكير الإجرامي الاستجابي قد يكون نتيجة لضبط الذات المنخفض والجرائم السابقة التي تم ارتكابها خلال العام الماضي.

وهدفت دراسة Novitasari & Subarkah (2022) إلى تحديد تأثير ضبط الذات على التفكير الإجرامي للسجناء، وتم أخذ عينة باستخدام الطريقة العشوائية الطبقية وكان عددها ٨٦ سجينًا موجودين بمؤسسات إصلاحية من الدرجة الأولى في سورا كارتا تراوحت أعمارهم بين ٢١: ٣٥ عامًا، وطُبق عليهم مقياس ضبط الذات، ومقياس الجامعة تكساس للتفكير للإجرامي (TCU)، وأسفرت نتائج الدراسة بوجود تأثيرًا مهمًا وسلبيًا لضبط الذات على التفكير الإجرامي عند السجناء. وبلغ حجم تأثير ضبط الذات على التفكير الإجرامي ٢٦,٥٪ بينما تتأثر النسبة المتبقية ٧٣,٥٪ كان لعوامل أخرى.

وكان من أهداف دراسة Squillaro (2023) التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من ضبط الذات والاندفاعية بالتفكير الإجرامي، وتكونت العينة من ٢٤٨ طالبًا جامعيًا (٦٦ ذكور/ ١٧٨ إناث) بمتوسط عمر العينة ١٩,٣٧ سنة، وانحراف معياري قدره ٢,٢١ سنة، وتم استخدام النسخة المختصرة لمقياس ضبط الذات، ومقياس الجامعة تكساس للتفكير الإجرامي، ومقياس للاندفاعية، وأسفرت عن وجود علاقة سلبية بين كل من ضبط الذات المرتفع، ومستوى الاندفاعية المنخفض والتفكير الإجرامي، كما أشارت تحليلات الانحدار المتعددة إلى أن مقياس ضبط الذات كان لها علاقة ذات دلالة إحصائية مع أنماط التفكير الإجرامي والسلوكيات غير القانونية.

المحور الثالث: دراسات تناولت فك الارتباط الأخلاقي وعلاقته بالتفكير الإجرامي:

قام كل من Walters & Yurvati (2016) بدراسة كان هدفها التحقق من صدق البناء لمقياس أساليب التفكير الإجرامي (PICTS) من خلال ست مقاييس مقترحة، وبلغت

العينة (٢٢٧) طالبًا جامعيًا تراوحت أعمارهم من ١٨: ٣١ عام بمتوسط عمري (١٨,٦٠) عام، وبينت النتائج أنه يمكن الاستدلال على التفكير الإجرامي الاستباقي من خلال مقاييس فك الارتباط الأخلاقي، بينما يمكن الاستدلال على التفكير الإجرامي الاستجابي من خلال مقاييس الاندفاعية والمخاطرة.

كما سعت دراسة Butt at al (2019) إلى فهم السلوك الإجرامي من خلال التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الإجرامي وفك الارتباط الأخلاقي والرفاهية النفسية لدى السجناء، فتكونت العينة من (٦٠) سجينًا من الذكور تتراوح أعمارهم من ٢٠ إلى ٤٠ سنة، وتم استخدام مقياس التفكير الإجرامي (CTS)، ومقياس فك الارتباط الأخلاقي (MDS) وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائيًا بين التفكير الإجرامي وفك الارتباط الأخلاقي لدى السجناء، ووجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائيًا بين التفكير الإجرامي والرفاهية النفسية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تم العثور عليها والتي كانت ذات صلة بطبيعة وأهداف الدراسة الحالية أمكن التعقيب عليها بصفة عامة في عدد من النقاط وذلك حتى نتمكن من تحديد موضع الدراسة الحالية وصياغة فروض الدراسة، وهي كما يأتي:

١) أمكن ملاحظة أن الدراسات السابق عرضها كانت حديثة نسبيًا حيث أجريت معظمها بين عام ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٣.

٢) وجود قلة في الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرات الثلاثة معًا وهي ضبط الذات وفك الارتباط الأخلاقي والتفكير الإجرامي وخاصة على عينة الأحداث الجانحين، وكذلك عدم وجود دراسات في البيئة العربية وخاصة المجتمع المصري حاولت تناول مشكلة الدراسة الحالية وذلك في حدود ما تم الاطلاع عليه.

٣) ركزت أغلب الدراسات السابقة مثل دراسة (Novitasari & Subarkah, 2022) على المجرمين الكبار عند تناولها للتفكير الإجرامي وأنماطه، الأمر الذي يصعب تعميم نتائجها على فئة الأحداث الجانحين وذلك للاختلافات الجوهرية بين الفئتين.

٤) اعتمدت بعض الدراسات السابقة على القائمة النفسية لأنماط التفكير الإجرامي التي أعدها (Walters, 2002b) مثل دراسة (Walters & Yurvati, 2016) وهو المستخدم أيضًا في

الدراسة الحالية. كما واعتمدت كل الدراسات السابق عرضها على مقياس فك الارتباط الأخلاقي إعداد (Bandura et al., 1996) وقد استخدم الباحث هذا المقياس لقياس فك الارتباط الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين.

فرض الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وعرضها والتعقيب عليها، أمكن صياغة فرض الدراسة كما يلي:

"**يوجد تأثير مباشر وغير مباشر لضبط الذات بين أنماط التفكير الإجرامي وفك الارتباط الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين**".

منهج وإجراءات الدراسة

١- **منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (العلاقات السببية) من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية فهو أنسب المناهج للدراسة الحالية.

٢- **عينة الدراسة:** بلغ عدد العينة (٩٤) حدثًا جانحًا وتراوحت أعمار عينة الدراسة (١٣: ١٨) عامًا، بمتوسط عمري قدره (١٥,٩١) عامًا بإنحراف معياري قدره (١,٣٣) عامًا، والأحداث الجانحين من نزلاء المؤسسات الإصلاحية بالوحدة الشاملة لرعاية الأطفال بأسيوط، ودار الرعاية الأحداث بسوهاج، ومؤسسة الشباب بعين شمس، وجدول (٣) يوضح خصائص العينة.

جدول (٣) خصائص عينة الدراسة من الأحداث الجانحين (ن= ٩٤)

المتغير		العدد	النسبة المئوية	المتغير		العدد	النسبة المئوية
المؤسسة	الوحدة الشاملة لرعاية الأطفال بأسيوط	١٣	١٣,٨ %	العودة للإجرام	جريمة لأول مرة	٥٠	٥٣,٢
	دار الرعاية الأحداث بسوهاج	١١	١١,٧ %		جريمة أكثر من مرة	٤٤	٤٦,٨
	مؤسسة الشباب بعين شمس	٧٠	٧٤,٥ %		المجموع	٩٤	١٠٠
	المجموع	٩٤	١٠٠ %	الحالة الاجتماعية للوالدين	متزوج	٥٩	٦٢,٨ %
نمط الجريمة	جرائم العنف	١٥	%١٦		منفصل	١٧	١٨,١ %
	جرائم اعتداء على مال الغير	٥٥	٥٨,٥ %		أرمل	١٨	١٩,١ %
	جرائم العرض	٢١	٢٢,٣ %		المجموع	٩٤	١٠٠ %
	جرائم المخدرات	٣	%٣,٢	مستوى التعليم للحدث	أمي	٢١	٢٢,٣ %
	المجموع	٩٤	١٠٠ %		في المرحلة الابتدائية	٢٤	٢٥,٥ %
عدد الأخوة	ليس لديه أخوه	٥	%٥,٣		في المرحلة الإعدادية	٢٩	٣٠,٩ %
	من ١ إلى ٢	٢١	٢٢,٣ %		في المرحلة الثانوية	٩	%٩,٦
	من ٣ إلى فأكثر	٦٧	٧١,٣ %		في مرحلة الدبلوم	١١	١١,٧ %
	المجموع	٩٣	٩٨,٩ %		المجموع	٩٤	١٠٠ %

٣- أدوات الدراسة: ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على الأدوات التالية:

أ) مقياس ضبط الذات متعدد الأبعاد [١]

The Multidimensional Self-Control Scale (MSCS)

أعد المقياس Nilsen et al (2020) ويتكون المقياس من ٢٩ فقرة من ٦ أبعاد من الدرجة الأولى كما هو موضح في الجدول (١) وهم: ١- التسويف: وتتعلق بالتأجيل ومشاكل البدء في الواجبات. ٢- التحكم في الانتباه: ويقيم قدرة الأفراد على التحكم في تركيزهم والاستمرار في التركيز في المواقف المختلفة. ٣- التحكم في الاندفاع: ويعبر عن القدرة على السيطرة على الاندفاع والتأثير الذي يعود على الفرد نتيجة التحكم في الاندفاعات. ٤- التحكم في الانفعالات: ويدور عباراته حول الإجراءات المتخذة لتخفيف الاستجابات العاطفية والتصرف بمحض الإرادة وليس بطريقة عاطفية. ٥- توجيه الهدف: ويقيم مدى انسجام الفرد مع الأهداف قصيرة وطويلة المدى. ٦- استراتيجيات ضبط الذات: وهي استراتيجيات للتغلب على التحديات التي قد تؤدي إلى الانحراف في المواقف المختلفة حيث يكون ضبط الذات أمرًا ضروريًا. وعاملين من الدرجة الثانية وهما بعدي: أ) التثبيط: ويقصد به ممارسة ضبط الذات عندما يتعرف المرء بوعي على دافع غير مرغوب فيه ويثبطه، ويتكون من بعد التسويف، والتحكم في الانتباه، والتحكم في الاندفاع. ب) الاستباقية: ويقصد به العمليات والاستراتيجيات الفعالة والاستباقية التي يستخدمها الأفراد للوصول إلى أهدافهم طويلة المدى عندما يتوقعون إغراءات تتعارض مع هذه الأهداف، ويتكون من بعد التحكم في الانفعالات، وتوجيه الهدف، استراتيجيات ضبط الذات. وعامل من الدرجة الثالثة وهو ضبط الذات العام وأمام كل فقرة يوجد مقياس ليكارت الخماسي، ولكن تم تعديلها ليصبح أمام كل فقرة ثلاث بدائل فقط (غير أوافق= ١، محايد= ٢، أوافق= ٣) ويوجد فقرات عكسية وعددها ١٠ فقرات وتعكس فيها الدرجات وهي الفقرة رقم (١، ٣، ٥، ٦، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥).

وفي البيئة الأصلية للمقياس، نجد أنه يتمتع بخصائص سيكوسومترية جيدة، إذ تم تطبيق الصدق العاملي الذي أسفرت نتائجه عن بنية متعددة الأبعاد (٦ أبعاد من الدرجة الأولي، وبعدين من الدرجة الثانية، وبعد من الدرجة الثالثة)، وكان ثبات المقياس مقبولًا فكان معامل الفا كرونباخ لبعد التسويف يساوي (٠,٨٢)، وللتحكم الانتباهي يساوي (٠,٧٨)، وللتحكم في الاندفاع يساوي (٠,٨٠)، وللتحكم في الانفعالات يساوي (٠,٧٦)، وللتوجيه نحو الهدف يساوي (٠,٧٨)، ولاستراتيجيات ضبط الذات يساوي (٠,٧٢). وكشف معامل ارتباط بيرسون عن أن الترابط بين الأبعاد كان معتدلًا فكان يتراوح من (٠,٢٥) إلى (٠,٥٣).

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

بالنسبة للصدق أمكن حساب صدق التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من صدق النموذج في البيئة المصرية لدى الأحداث الجانحين كما في شكل (٣).

شكل (٣): أنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس آليات فك الارتباط الأخلاقي لعينة البحث (ن= ٩٤)

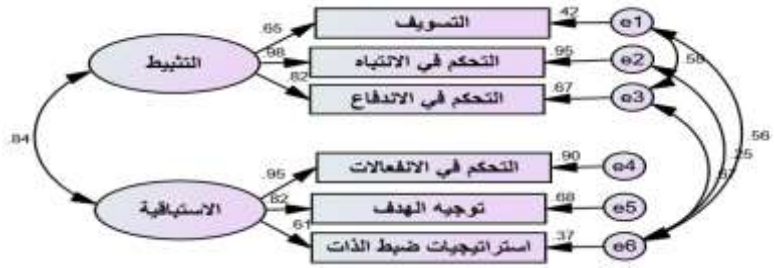

وتشير المؤشرات إلى تحقق النموذج لدى عينة الدراسة الحالية، حيث بلغت قيمة كا٢ (٦,٣٨٥) وهي قيمة دالة إلا أن قيمة مربع كاي المعيارية أو النسبية تساوي (١,٥٩٦) مما يعنى أن التناقض بين البيانات والنموذج ليس كبيرًا بدرجة تؤدي إلى رفض النموذج لدى عينة الدراسة الحالية، ومن خلال تتبع المؤشرات الأخرى لتدليل على صحة النموذج فقد بلغ مؤشر المطابقة المقارن (CFI) (٠,٩٩٥) وهي قيمة تقع في حدود الممتاز، كما أمكن استخدام مؤشر تاكر– لويس (TLI) أو مؤشر المطابقة غير المعياري الذي بلغت قيمته (٠,٩٨٠) وهي قيمة تقع في حدود الممتاز، كما بلغ مؤشر المطابقة المعياري (NFI) (٠,٩٨٦) وهي قيمة تقع في حدود الممتاز، كما تم استخدام مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقارب (RMSER) إذ بلغ (٠,٠٨٠) وهي مطابقة ملائمة للنموذج، كما تم حساب مؤشر جودة المطابقة (GFI) وبلغت قيمته (٠,٩٩٥) وهي قيمة تعبر عن حسن المطابقة، كما بلغ مؤشر المطابقة التزايدي (IFI) (٠,٩٩٥)، وبهذا سجلت مؤشرات المطابقة قيمًا مقبولة وبالتالي يمكن قبول النموذج في ضوء درجات القطع المتعارف عليه.

وللتحقق من قيم معاملات ثبات مقياس ضبط الذات، قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ وكذلك الثبات بطريقة التجزئة النصفية عن طريق تقسيم عبارات المقياس ومن ثم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للقائمة مع تعديل معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معادلة "سبيرمان– براون"، ومعادلة "جتمان" (ن= ٩٤)، وذلك للمقياس الكلي ولأبعاده وجدول (٧) يوضح نتائج معاملات الثبات.

جدول (٧) يوضح معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس ضبط الذات مع تعديل الارتباط باستخدام طريقتي سبيرمان وجتمان (ن=٩٤).

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية		
			معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان–براون	بعد التصحيح بمعادلة جتمان
التسويف	٥	٠,٨٧٢	٠,٦٧١	٠,٨٠٣	٠,٧٦٦
التحكم في الانتباه	٥	٠,٨٤٨	٠,٧٠٤	٠,٨٢٧	٠,٧٩٣
التحكم في الاندفاع	٥	٠,٦٢٠	٠,٦٢٨	٠,٧٧١	٠,٧٧١
بعد التثبيط	١٥	٠,٩٣٥	٠,٨٥١	٠,٩١٩	٠,٩١٥
التحكم في الانفعالات	٥	٠,٩٧١	٠,٩٦٤	٠,٩٨٢	٠,٩٤٨
توجيه الهدف	٤	٠,٦٩٦	٠,٥٣٢	٠,٦٩٥	٠,٦٥٤
استراتيجيات ضبط الذات	٦	٠,٧٣٥	٠,٦٠٨	٠,٧٥٦	٠,٧٠٣
بعد الاستباقية	١٤	٠,٨٨٣	٠,٦٨٣	٠,٨١٢	٠,٧٥١
ضبط الذات العام	٢٩	٠,٩٤٧	٠,٧٦٠	٠,٨٦٣	٠,٨٦٠

تشير نتائج جدول (٧) إلى أن ضبط الذات العام (الدرجة الكلية)، وأيضا بعدي التثبيط والاستباقية، وكل بعد فرعي من الأبعاد المكونة للمقياس، ثابتة سواء بطريقة معاملات ألفا كرونباخ، أو بطريقة التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح معامل الارتباط بين نصفي كل بعد باستخدام معادلة "سبيرمان –براون"، ومعادلة "جتمان"، وتوضح هذه النتائج أن مقياس ضبط الذات سواء الدرجة الكلية وأبعاده تتمتع بمعاملات ثبات مقبولة في هذه الدراسة.

وفي الدراسة الحالية أمكن حساب ثبات الاتساق الداخلي لمقياس ضبط الذات من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين أداء الأحداث الجانحين (ن= ٩٤) على الفقرة وبين كل من: أدائهم على الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وأيضًا أدائهم على الدرجة الكلية للمقياس ككل، بالأضافة إلى حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على كل بعد فرعي والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٨)، (٩) يوضح هذه النتائج:

جدول (٨) معاملات الاتساق الداخلي لفقرات وأبعاد مقياس ضبط الذات لدى الأحداث الجانحين (ن= ٩٤)

المتغيرات	الفقرات	معاملات الارتباط الفقرة مع البعد	الفقرة مع الدرجة الكلية	البعد مع الدرجة الكلية	المتغيرات	الفقرات	معاملات الارتباط الفقرة مع البعد	الفقرة مع الدرجة الكلية	البعد مع الدرجة الكلية
التسويف	١	٠,٨٨١**	٠,٧٠١**	٠,٧٨٠**	التحكم في الانتباه	٦	٠,٩١٢**	٠,٧٨٤**	٠,٨٩٥**
	٢	٠,٨٨٩**	٠,٧٢٤**			٧	٠,٩١٢**	٠,٧٨٤**	
	٣	٠,٧٨٥**	٠,٥٩٤**			٨	٠,٥٢٦**	٠,٥٣٧**	
	٤	٠,٦٩١**	٠,٥٠٩**			٩	٠,٨٧٩**	٠,٨٠٩**	
	٥	٠,٨٣٣**	٠,٦٥٧**			١٠	٠,٦٩٤**	٠,٥٩٩**	
التحكم في الاندفاع	١١	٠,٨٣٠**	٠,٧٧٢**	٠,٨٩٣**	التحكم في الانفعالات	١٦	٠,٩٦٥**	٠,٨٤٣**	٠,٨٧٦**
	١٢	٠,٦٦٤**	٠,٤٩٨**			١٧	٠,٩٣٤**	٠,٨٠٥**	
	١٣	٠,٨٢٣**	٠,٨٤٠**			١٨	٠,٩٢٩**	٠,٨٠٢**	
	١٤	٠,٨٥٥**	٠,٧٧٩**			١٩	٠,٩٤٩**	٠,٨٤٤**	
	١٥	٠,٧٤١**	٠,٥٩٩**			٢٠	٠,٩٦٠**	٠,٨٥٥**	
	٢٠	٠,٨١٦**	٠,٨٥٥**			٢٤	٠,٨٢١**	٠,٦٢٦**	
	٢١	٠,٨٠٠**	٠,٣٧٩**			٢٥	٠,٥٦٠**	٠,٧٢٤**	
توجيه الهدف	٢٢	٠,٨٠٣**	٠,٧٩٩**	٠,٧٦٨**	استراتيجيات ضبط الذات	٢٦	٠,٨٩٨**	٠,٦٢٣**	٠,٧٧٨**
						٢٧	٠,٨٨٧**	٠,٦٨٠**	
	٢٣	٠,٨١٤**	٠,٨٢٣**			٢٨	٠,٢٩١**	٠,٠٩	
						٢٩	٠,٢٣٥*	٠,٠٤٣	

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتبين من جدول (٨) ارتباط فقرات مقياس ضبط الذات بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى ثبات المقياس بدرجة مقبولة، فيما عدا الفقرة رقم (٢٨، ٢٩) لم تصل إلى مستوى الدلالة، كما تبين ارتباط فقرات مقياس ضبط الذات مع أبعاد المقياس عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يشبر إلى ثبات المقياس بدرجة مقبولة، كما ارتبطت أبعاد ضبط الذات بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (٩) معاملات الاتساق الداخلي لفقرات وأبعاد مقياس ضبط الذات لدى الأحداث الجانحين (ن= ٩٤)

المتغيرات	الفقرات	معاملات الارتباط الفقرة مع البعد	الفقرات	معاملات الارتباط الفقرة مع البعد	الفقرات	معاملات الارتباط الفقرة مع البعد
بعد التثبيط	١	٠,٨٠٧**	٦	٠,٤٢٤**	١١	٠,٧٨٢**
	٢	٠,٨٠٨**	٧	٠,٥٤٠**	١٢	٠,٦٢٣**
	٣	٠,٦٩٣**	٨	٠,٧٢٣**	١٣	٠,٨١٠**
	٤	٠,٦٠١**	٩	٠,٦٧٠**	١٤	٠,٨٠٠**
	٥	٠,٧٣٥**	١٠	٠,٦٣٠**	١٥	٠,٦٨٣**
معامل الارتباط بين بعد التثبيط والدرجة الكلية				٠,٩٣٩**		
بعد الاستباقية	١٦	٠,٩٠١**	٢١	٠,٩٢٦**	٢٦	٠,٥٤٤**
	١٧	٠,٨٥٥**	٢٢	٠,٤٩٧**	٢٧	٠,٥٨٨**
	١٨	٠,٨٦٠**	٢٣	٠,٨٧٥**	٢٨	٠,١٩٣
	١٩	٠,٨٨٥**	٢٤	٠,٤٩٩**	٢٩	٠,١٣٨
	٢٠	٠,٩٢٦**	٢٥	٠,٨١٥**		
معامل الارتباط بين بعد الاستباقية والدرجة الكلية				٠,٩٣٦**		

يتبين من جدول (٩) ارتباط فقرات بعد التثبيط بالبعد التي تندرج تحته عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى ثبات المقياس بدرجة مقبولة، كما تبين ارتباط فقرات بُعد الاستباقية بالبُعد التي تندرج تحته عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يشبر إلى ثبات المقياس بدرجة مقبولة فيما عدا الفقرة رقم (٢٨، ٢٩) لم تصل إلى مستوى الدلالة، كما ارتبط كل من بعد التثبيط والاستباقية بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ب) القائمة النفسية لأنماط التفكير الإجرامي [٢]

The psychological inventory of criminal thinking styles

أعد القائمة النفسية لأنماط التفكير الإجرامي Walters عام ١٩٨٩ وهذا هو الإصدار الأول من القائمة إلى أن ظهر الإصدار الرابع والأخير للمقياس عام ٢٠٠٢، وتتكون القائمة من ثمانية أنماط تعكس كيفية معالجة المجرمين للمعلومات وبالتالي تبرير سلوكهم

[٢] - ملحق (٢).

الإجرامي وهي نمط التهدئة، ونمط القطع، والتوجه نحو القوة، والنزعة العاطفية والاستحقاق والتفاؤل المفرط، والكسل المعرفي، والانقطاع (Morgan et al., 2015, P. 1046).

ويتم الإجابة على بنود المقياس وفق لأربعة بدائل في الصورة الأصلية للمقياس، وتم تعديلها لتصبح ثلاث بدائل فقط أمام كل عبارة ليسهل الإجابة عليها من قبل الأحداث الجانحين، ويتم تصحيح البنود بهذا الشكل: (موافق= ٣)، (غير متأكد = ٢)، (غير موافق= ١) وذلك للعبارات الإيجابية، وتعكس الدرجات في البنود السلبية، فتكون (موافق= ١)، (غير متأكد = ٢)، (غير موافق= ٣). مع العلم أن كل بنود المقياس تصحح بطريقة إيجابية باستثناء البنود رقم (٦، ١٠، ١٦، ٢٠، ٣٢، ٥٨، ٥٩، ٧٢)، والتي تندرج تحت نمط الدفاعية يصحح بطريقة عكسية (Walters, 1995, P. 315).

وفي البيئة الأصلة للمقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة حيت تم حساب الثبات بواسطة إعادة تطبيق الاختبار بعد فترة زمنية بلغت أسبوعين فتراوح معامل الارتباط بين (٠,٧٣: ٠,٨٥) لأنماط التفكير الثمانية، وبعد أثنى عشر أسبوعًا تراوح معامل الارتباط بين (٠,٥٧: ٠,٧٢) (Walters, 1995, P. 315).

وتم فحص الصدق لأنماط التفكير الإجرامي في (PICTS) من خلال صدق المحك فأظهرت النتائج ارتباط أنماط التفكير الإجرامي بالإجرام الماضي وعلى وجه الخصوص نمط القطع والاستحقاق والتفاؤل المفرط والكسل المعرفي والانفصال حيث كان معامل ارتباط يتراوح بين (٠,١٧: ٠,٢٢) وكان دال عند مستوى (٠,٠٥) (Walter, 2002b).

وفي الدراسة الحالية أمكن للباحثين التحقق من الصدق البنائي للقائمة النفسية لأنماط التفكير الإجرامي من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي، وذلك على عينة الدراسة الكلية (ن=٩٤)، فقد تم التأكد من مطابقة الأنموذج، وذلك بالاعتماد على مؤشرات المطابقة. وفيما يلي جدول (٤) يوضح قيم مؤشرات حسن المطابقة لأنموذج التحليل العاملي التوكيدي للقائمة.

جدول (٤) قيم مؤشرات حسن المطابقة لأنموذج التحليل العاملي التوكيدي للقائمة بالنسبة لعينة البحث (ن=٩٤)

المؤشر	القيمة الفعلية	المعايير المقبولة
كاي تربيع chi-squared	كاي تربيع= ١٧,٥٧٧ درجات الحرية = ١١	أن تكون قيمة كاي تربيع غير دالة إحصائيًا
كاي تربيع/ درجات الحرة chi-/df squared	١,٥٩٨	أن تكون القيمة أقل من ٥
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	,٩٩٦	أن تكون القيمة أكبر من ٠,٩٥
الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقارب (RMSER)	,٠٨٠	أن تكون القيمة أقل من أو تساوي ٠,٠٨
مؤشر تاكر- لويس (TLI)	٠,٩٨٦	أن تكون القيمة أكبر من ٠,٩٥
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	,٩٨١	أن تكون القيمة أكبر من ٠,٩٠
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٩٣	أن تكون القيمة أكبر من ٠,٩٠
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	٠,٩٥١	أن تكون القيمة أكبر من ٠,٩٠

بمراجعة الجدول (٤) يمكن ملاحظة أن قيم مؤشرات حسن المطابقة كانت جيدة وتقع ضمن الحدود المقبولة، مما يدل على مطابقة أنموذج القياس للبيانات الفعلية، ومما يؤكد تحقق الصدق البنائي للقائمة، ويوضح الشكل (٢) أنموذج التحليل العاملي التوكيدي للقائمة.

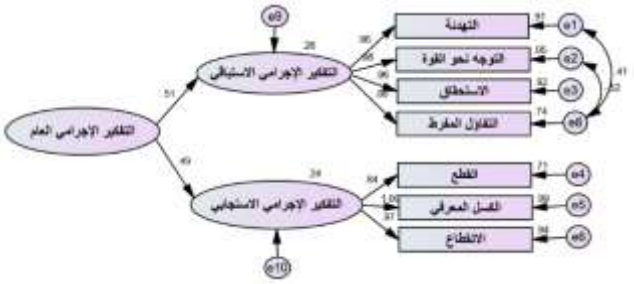

شكل (١): أنموذج التحليل العاملي التوكيدي لقائمة أنماط التفكير الإجرامي لعينة البحث (ن=٩٤)

كما أمكن حساب صدق التحليل العاملي التوكيدي للنمط المستقل (النزعة العاطفية) للتأكد من صدق النموذج في البيئة المصرية لدى الأحداث الجانحين كما في شكل (٢).

شكل (٢) أنموذج التحليل العاملي التوكيدي لنمط النزعة العاطفية لعينة البحث (ن=٩٤)

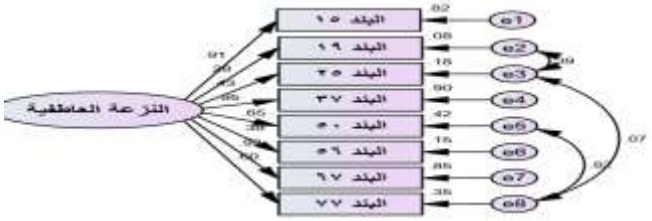

تشير المؤشرات إلى تحقق النموذج لدى عينة الدراسة الحالية، حيث بلغت قيمة كا٢ (٦٨,٣٣٤) وهي قيمة دالة إلا أن قيمة مربع كاي المعيارية أو النسبية تساوي (٤,٠٢٠) مما يعنى أن التناقض بين البيانات والنموذج ليس كبيرًا بدرجة تؤدي إلى رفض النموذج لدى عينة الدراسة الحالية، ومن خلال تتبع المؤشرات الأخرى لتدليل على صحة النموذج فقد بلغ مؤشر المطابقة المقارن (CFI) (٠,٩٠٩) وهي قيمة تقع في حدود الممتاز، كما أمكن استخدام مؤشر تاكر– لويس (TLI) أو مؤشر المطابقة غير المعياري الذي بلغت قيمته (٠,٩٥٠) وهي قيمة تقع في حدود الممتاز، كما بلغ مؤشر المطابقة المعياري (NFI) (٠,٨٩٦) وهي قيمة تقع في حدود الممتاز، كما تم استخدام مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقارب (RMSER) إذ بلغ (٠,٠٧٥) وهي مطابقة ملائمة للنموذج، كما تم حساب مؤشر جودة المطابقة (GFI) وبلغت قيمته (٠,٩٠١) وهي قيمة تعبر عن حسن المطابقة، كما بلغ مؤشر المطابقة التزايدي (IFI) (٠,٩١١)، وبهذا سجلت مؤشرات المطابقة قيمًا مقبولة وبالتالي يمكن قبول النموذج في ضوء درجات القطع المتعارف عليه.

وتم التحقق من ثبات المقياس من خلال الطرق التالية: للتحقق من قيم معاملات ثبات القائمة النفسية لأنماط التفكير الإجرامي، قام الباحث بحساب ثبات القائمة باستخدام ألفا كرونباخ وكذلك الثبات بطريقة التجزئة النصفية عن طريق تقسيم عبارات القائمة ومن ثم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للقائمة مع تعديل معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معادلة "سبيرمان– براون"، ومعادلة "جتمان" (ن= ٩٤)، وذلك للمقياس العام وللمقاييس العليا ولأنماط التفكير الإجرامي ولمقاييس الصدق الموجودة في القائمة النفسية لأنماط التفكير الإجرامي، وجدول (٥) يوضح نتائج معاملات الثبات.

جدول (٥) يوضح معاملات ثبات القائمة النفسية لأنماط التفكير الإجرامي باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية مع تعديل الارتباط باستخدام طريقتي سبيرمان وجتمان (ن= ٩٤)

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط بين النصفين	معامل التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان–براون	معامل التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة جتمان
نمط التشويش المعدل	٨	٠,٧٤٣	٠,٤٨٦	٠,٦٥٤	٠,٦٥٤
نمط الدفاعية المعدل	٨	٠,٤٢٣	٠,١٦٩	٠,٢٩٠	٠,٢٨٧
نمط التهدئة	٨	٠,٧٧٥	٠,٥٦٨	٠,٧٢٤	٠,٧٢١
نمط القطع	٨	٠,٨٧٢	٠,٨٤٠	٠,٩١٣	٠,٩١٢
نمط الاستحقاق	٨	٠,٧٥٤	٠,٤٩٠	٠,٦٥٨	٠,٦٤٨
نمط التوجه نحو القوة	٨	٠,٧٨٥	٠,٦٢٦	٠,٧٧٠	٠,٧٦٩
نمط النزعة العاطفية	٨	٠,٨٨٦	٠,٧٨	٠,٨٧٦	٠,٨٧٣
نمط التفاؤل المفرط	٨	٠,٧٦٥	٠,٤٣٩	٠,٦١٠	٠,٦٠٧
نمط الكسل المعرفي	٨	٠,٦٦٧	٠,٥٣٣	٠,٦٩٥	٠,٦٤٧
نمط الانقطاع	٨	٠,٦٤١	٠,٤٩٤	٠,٦٦٢	٠,٦١٦
التفكير الإجرامي العام	٥٦	٠,٩٣٥	٠,٨٣٨	٠,٩١٢	٠,٩٠٨

وأشارت النتائج إلى أن كل من المقياس العام (التفكير الإجرامي العام)، وأنماط التفكير الإجرامي الثمانية، وكذلك مقاييس الصدق ثابتة سواء بطريقة معاملات ألفا كرونباخ، أو بطريقة التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح معامل الارتباط بين نصفي كل بعد باستخدام معادلة "سبيرمان –براون"، ومعادلة "جتمان"، وتوضح هذه النتائج أن القائمة النفسية لأنماط التفكير الإجرامي تتمتع بمعاملات ثبات مقبولة في هذه الدراسة.

وفي الدراسة الحالية أمكن حساب ثبات الاتساق الداخلي للقائمة النفسية لأنماط التفكير الإجرامي وذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين أداء الأحداث الجانحين (ن= ٩٤) على الفقرة وبين كل من: أدائهم على الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وأيضًا أدائهم على مقياس التفكير الإجرامي العام، بالإضافة إلى حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على كل بعد فرعي والدرجة على مقياس التفكير الإجرامي العام والجدول (٦) يوضح هذه النتائج:

جدول (٦) معاملات الاتساق الداخلي لفقرات وأبعاد لقائمة النفسية لأنماط التفكير الإجرامي لدى الأحداث الجانحين (ن= ٩٤)

البعد	الفقرات	معاملات الارتباط الفقرة مع البعد	الفقرة مع الدرجة الكلية	البعد مع الدرجة الكلية	البعد	الفقرات	معاملات الارتباط الفقرة مع البعد	الفقرة مع الدرجة الكلية	البعد مع الدرجة الكلية
التهدئة	٢	٠,٢٣١*	٠,٢٥٧*		القطع	٦	٠,٧٦١**	٠,٥٣٥**	
	٨	٠,٦٥٣**	٠,٤١١**			٢٠	٠,٦٧٧**	٠,٥٧٦**	
	١٤	٠,٨١٠**	٠,٦٥٣**			٣١	٠,٦٨٨**	٠,٤٦٨**	
	١٧	٠,٦٢٨**	٠,٦٠٢**	٠,٧٧٧**		٤٠	٠,٦٩١**	٠,٤٨٨**	٠,٧٣٤**
	٣٥	٠,٥٨٠**	٠,٥٠٠**			٥٧	٠,٦٥٢**	٠,٤٠٠**	
	٤٥	٠,٧١٢**	٠,٥٢٠**			٦٤	٠,٧٧٩**	٠,٦١٨**	
	٥٣	٠,٧٢٤**	٠,٥٠٩**			٧٠	٠,٧٧٨**	٠,٥٨٢**	
	٧١	٠,٦٥٦**	٠,٤١٤**			٧٩	٠,٧٧٩**	٠,٥٩٨**	
الاستحقاق	١	٠,٥٦٨**	٠,٢٧٨**			٩	٠,١٤٦	٠,١٤٨	
	١٢	٠,٦٢٠**	٠,٣٨٢**			١٨	٠,٥٨٧**	٠,٤٤٦**	
	٢٨	٠,٧٣٣**	٠,٥٣٨**			٢٤	٠,٧٧١**	٠,٤١٣**	
	٣٣	٠,٦٨٥**	٠,٤٩٣**	٠,٧٤٥**	التوجه نحو القوة	٣٤	٠,٨٣٦**	٠,٥٥١**	٠,٧٢٥ **
	٣٨	٠,٥٨١**	٠,٤٤٣**			٤١	٠,٥٦٢**	٠,٤٠١**	
	٦٥	٠,٧٦٢**	٠,٦٥٩**			٤٩	٠,٧٨٠**	٠,٦٤١**	
	٧٣	٠,٦٢٦**	٠,٦٣٧**			٦٦	٠,٦٠٠**	٠,٥٧٧**	
	٨٠	٠,١١٢	٠,٠٠٤			٧٥	٠,٦١٨**	٠,٣٩٢**	
نمط التفاؤل المفرط	٥	٠,٥٨٢**	٠,٤٥٧**	٠,٧٨٤**	الكسل المعرفي	١٦	٠,٦٠٩**	٠,٥٧٨**	٠,٧٩٢**
	١٣	٠,٧٧٨**	٠,٦٥٣**			٢٣	٠,٦٢٠**	٠,٥١٩**	

	٢٢	**،٥٠٦	**،٣١٩		٣٠	*،٥٧٣ *		**،٤٢٩
	٢٩	**،٧٨٤	**،٦٥٠		٤٣	*،٦٩١ *		**،٦٤٤
	٤٤	**،٣٨٤	**،٢٨٠		٥١	*،٦٥٠ *		**،٥٤٧
	٥٢	**،٤٦٤	*،٢٥٧		٥٤	٠،١٢٩		**،٥٠٩
	٦١	**،٦٥٧	**،٦٧٥		٦٣	*،٦٣١ *		**،٥١٥
	٧٦	**،٧١١	**،٥١٥		٧٤	*،٥٣٣ *		**،٤٦٤
	٤	**،٦٩٦	**،٦٨٩		١٥	*،٧٧٤ *		
	٢٦	**،٦٧١	**،٥٣٣		١٩	*،٥٥٦ *		
	٣٦	**،٦٢٠	**،٤٦٧		٢٥	*،٦٨٨ *		
نمط الانقطاع	٤٧	**،٥٣١	**،٣٤٦	*،٧٧٢ *	٣٧	*،٧٩٠ *	النزعة العاطفية	
	٥٩	**،٥٠٢	**،٤٠٧		٥٠	*،٨٧٢ *		
	٦٢	**،٦٩٥	**،٦٣٢		٥٦	*،٦٥٧ *		
	٦٨	**،٥٨٤	**،٥١٥		٦٧	*،٨١٨ *		
	٧٨	**،٦٠٠	**،٥١١		٧٧	*،٨٣٣ *		

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتبين من جدول (٦) ارتباط فقرات القائمة النفسية لأنماط التفكير الإجرامي –باستثناء نمط النزعة العاطفية– بالتفكير الإجرامي العام عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى ثبات المقياس بدرجة مقبولة، فيما عدا الفقرة رقم (٢، ٥٢) دالة عند مستوى (٠,٠٥)، والفقرات رقم (٩، ٨٠) لم تصل إلى مستوى الدلالة، كما تبين ارتباط فقرات القائمة النفسية لأنماط التفكير الإجرامي مع أبعاد القائمة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يشير إلى ثبات المقياس بدرجة مقبولة، فيما عدا الفقرات (٢) دالة عند مستوى (٠,٠٥)، والفقرات (٩، ٥٤، ٨٠) لم تصل إلى مستوى الدلالة. كما ارتبطت أنماط التفكير الإجرامي السبعة بالتفكير الإجرامي العام عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ج-مقياس فك الارتباط الأخلاقي [٣] Moral Disengagement scale

تم إعداد مقياس آليات فك الارتباط الأخلاقي بواسطة (Bandura et al., 1996) ويتكون من ٣٢ فقرة وأمام كل عبارة ثلاث بدائل (غير موافق=١، وغير متأكد=٢، وموافق=٣). ولا يوجد بالمقياس عبارات سلبية، وتتراوح الدرجة من ٣٢: ٩٦. وذلك لقياس ثماني آليات كما هو مبين وهي: التبرير الأخلاقي، واللغة الملطفة، والمقارنات الاستغلالية، وإزاحة المسؤولية، وتوزيع المسؤولية، وتشويه العواقب، إسناد اللوم، والتجريد من الإنسانية (De Caroli & Sagone, 2014, P. 313).

وبالنسبة للخصائص سيكومترية للمقياس في بيئته الأصلية كانت جيدة، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب المدارس الابتدائية والإعدادية، وأمكن حساب الصدق العاملي والذي كشف عن بنية عامل واحد، وبالنسبة للثبات تم حسابه بواسطة ألفا كرونباخ بلغ (٠,٨٥) للمقياس ككل. وبالنسبة للدراسة الحالية فقد أمكن التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بالنسبة للصدق فقد أمكن حساب صدق التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من صدق النموذج في البيئة المصرية لدى الأحداث الجانحين كما في شكل (٤).

[٣] - ملحق (٣)

شكل (٤): أنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس آليات فك الارتباط الأخلاقي لعينة البحث (ن=٩٤)

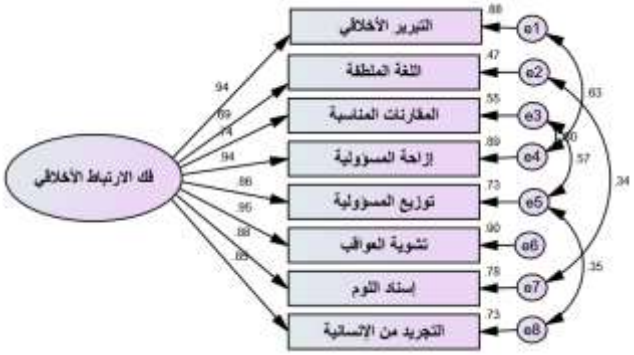

وتشير المؤشرات إلى تحقق النموذج لدى عينة الدراسة الحالية، حيث بلغت قيمة كا٢ (٥٤,١٧٠) وهي قيمة دالة إلا أن قيمة مربع كاي المعيارية أو النسبية chi– /df squared تساوي (٣,٦١١) مما يعنى أن التناقض بين البيانات والنموذج ليس كبيرًا بدرجة تؤدي إلى رفض النموذج لدى عينة الدراسة الحالية، ومن خلال تتبع المؤشرات الأخرى لتدليل على صحة النموذج فقد بلغ مؤشر المطابقة المقارن (CFI) (٠,٨٨٥) وهي قيمة تقع في حدود المقبول، كما أمكن استخدام مؤشر تاكر – لويس (TLI) أو مؤشر المطابقة غير المعياري الذي بلغت قيمته (٠,٩٦١) وهي قيمة تقع في حدود الممتاز، كما بلغ مؤشر المطابقة المعياري (NFI) (٠,٩٤٧) وهي قيمة تقع في حدود الممتاز، كما تم استخدام مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقارب (RMSER) إذ بلغ (٠,٠٧٥) وهي مطابقة ملائمة للنموذج، كما تم حساب مؤشر جودة المطابقة (GFI) وبلغت قيمته (٠,٩٨١) وهي قيمة تعبر عن حسن المطابقة، كما بلغ مؤشر المطابقة التزايدي (IFI) (٠,٩٢٦)، وبهذا سجلت مؤشرات المطابقة قيمًا مقبولة وبالتالي يمكن قبول النموذج في ضوء درجات القطع المتعارف عليه.

وبالنسبة للثبات أمكن التحقق من قيم معاملات ثبات مقياس آليات فك الارتباط الأخلاقي، قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ وكذلك الثبات بطريقة التجزئة النصفية عن طريق تقسيم عبارات المقياس الكلي ومن ثم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للقائمة مع تعديل معامل الارتباط

بين النصفين باستخدام معادلة "سبيرمان– براون"، ومعادلة "جتمان" (ن= ٩٤)، وذلك للدرجة الكلية للمقياس وللأبعاد الفرعية وجدول (١٠) يوضح نتائج معاملات الثبات.

جدول (١٠) يوضح معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس فك الارتباط الأخلاقي مع تعديل الارتباط باستخدام طريقتي سبيرمان وجتمان (ن=٩٤)

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية		
			معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان– براون	بعد التصحيح بمعادلة جتمان
التبرير الأخلاقي	٤	٠,٦٥٢	٠,٥١٥	٠,٦٨٠	٠,٦٧٨
اللغة الملطفة	٤	٠,٧٩٦	٠,٧١٠	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠
المقارنات الاستغلالية	٤	٠,٨٥٠	٠,٧٣٩	٠,٨٥٠	٠,٨٤١
إزاحة المسؤولية	٤	٠,٦١٩	٠,٤٩٥	٠,٦٦٢	٠,٦٦٠
توزيع المسؤولية	٤	٠,٨٢١	٠,٦٩٤	٠,٨٢٠	٠,٨١٢
تشويه العواقب	٤	٠,٥٦٤	٠,٣٣٢	٠,٤٩٨	٠,٤٩٧
إسناد اللوم	٤	٠,٦٥٨	٠,٤٩٤	٠,٦٦١	٠,٦٦١
التجريد من الإنسانية	٤	٠,٧٣٠	٠,٣١٧	٠,٤٨٢	٠,٤٨٢
الدرجة الكلية	٣٢	٠,٩٥٦	٠,٩٦٧	٠,٩٨٣	٠,٩٨٣

تشير نتائج جدول (١٠) إلى أن فك الارتباط الأخلاقي (الدرجة الكلية)، وأيضا كل بعد فرعي من الأبعاد المكونة للمقياس، ثابتة سواء بطريقة معاملات ألفا كرونباخ، أو بطريقة التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح معامل الارتباط بين نصفي كل بعد باستخدام معادلة "سبيرمان –براون"، ومعادلة "جتمان"، وتوضح هذه النتائج أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة في هذه الدراسة.

وفي الدراسة الحالية أمكن حساب ثبات الاتساق الداخلي لمقياس آليات فك الارتباط الأخلاقي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين أداء الأحداث الجانحين (ن= ٩٤) على الفقرة وبين كل من: أدائهم على الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وأيضًا أدائهم على الدرجة الكلية للمقياس ككل، بالإضافة إلى حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على كل بعد فرعي والدرجة الكلية للمقياس والجدول (١١) يوضح هذه النتائج:

جدول (١١) معاملات الاتساق الداخلي لفقرات وأبعاد مقياس آليات التفكير الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين (ن= ٩٤)

المتغيرات	الفقرات	معاملات الارتباط الفقرة مع البعد	الفقرة مع الدرجة الكلية	البعد مع الدرجة الكلية	المتغيرات	الفقرات	معاملات الارتباط الفقرة مع البعد	الفقرة مع الدرجة الكلية	البعد مع الدرجة الكلية
التبرير الأخلاقي	١	٧١٩،* *	٨١١،* *		اللغة الملطفة	٢	٦٥٢،* *	٦١٩،* *	
	٩	٧١٦،* *	٦٥٧،* *	٩٢٢،**		١٠	٨٣٨،* *	٦١٤،* *	٧٦٤،**
	١٧	٧٢٧،* *	٦٤٣،* *			١٨	٨٠١،* *	٦٤٨،* *	
	٢٥	٦٠٩،* *	٤٦٨،* *			٢٦	٧٤٠،* *	٥٠٥،* *	
المقارنات المناسبة	٣	٩٢٤،* *	٦٩٧،* *		إزاحة المسؤولية	٥	٥٧٢،* *	٤٣٥،* *	
	١١	٩١٣،* *	٧٠٧،* *	٨٣٨،**		١٣	٦٩٨،* *	٦٣٠،* *	٩٠٠،**
	١٩	٥٣٧،* *	٥٩٤،* *			٢١	٠١٣٣	٠١٧	
	٢٧	٩٣٧،* *	٧٨٣،* *			٢٩	٦٦٣،* *	٦٢٦،* *	
توزيع المسؤولية	٤	٨٨٤،* *	٧٥٣،* *		تشويه العواقب	٦	٥٨١،* *	٤١٧،* *	
	١٢	٨٧٠،* *	٧٧١،* *	٩٠٨،**		١٤	٧٠٤،* *	٦٥٨،* *	٩٢٤،**
	٢٠	٥٥١،* *	٦٣٤،* *			٢٢	٦٧٦،* *	٥٧٦،* *	
	٢٨	٩١٧،* *	٧٦٩،* *			٣٠	٦٦٧،* *	٧٥٤،* *	
إسناد اللوم	٨	٧٠٣،* *	٥٩٤،* *		التجريد من الإنسانية	٧	٧٢٩،* *	٥٦٨،* *	
	١٦	٧٠٧،* *	٥٩٦،* *	٩٠٥،**		١٥	٧٥٢،* *	٦٣٣،* *	٨٩١،**
	٢٤	٦٨٧،* *	٧٢١،* *			٢٣	٧٣١،* *	٧٠٣،* *	

٣٢	*٠,٧١٥	*٠,٦٣١	٣١	*٠,٧٦١	*٠,٧٤٠
	*	*		*	*

يتبين من جدول (١١) ارتباط فقرات مقياس آليات فك الارتباط الأخلاقي بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى ثبات المقياس بدرجة مقبولة، فيما عدا الفقرة رقم (٢١) لم تصل إلى مستوى الدلالة، كما تبين ارتباط فقرات مقياس آليات فك الارتباط الأخلاقي مع أبعاد المقياس عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يشبر إلى ثبات المقياس بدرجة مقبولة، فيما عدا الفقرات (٢١) لم تصل إلى مستوى الدلالة. كما ارتبطت آليات فك الارتباط الأخلاقي بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠١).

نتائج الدراسة:

نص فرض الدراسة على أنه "**يوجد تأثير مباشر وغير مباشر لضبط الذات كمتغير وسيط بين فك الارتباط الأخلاقي وأنماط التفكير الإجرامي لدي الأحداث الجانحين**"، وللتحقق من صحة الفرض أمكن استخدام نمذجة المعادلات البنائية النموذج الوسيطي للتعرف على طبيعة التأثير المباشر والغير مباشر لضبط الذات كمتغير وسيط بين فك الارتباط الأخلاقي وأنماط التفكير الإجرامي لدي الأحداث الجانحين، وقبل بناء النموذج الوسيطي يمكن التعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية من خلال المصفوفة الارتباطية بين متغيرات الدراسة، وهي ضبط الذات وفك الارتباط الأخلاقي وأنماط التفكير الإجرامي لدي الأحداث الجانحين، لذا أمكن حساب المصفوفة الارتباطية كخطوة أولى نحو بناء النموذج الوسيطي كما في جدول (١٢).**جدول (١٢) مصفوفة العلاقات الارتباطية بين ضبط الذات، وفك الارتباط الأخلاقي، وأنماط التفكير الإجرامي لدي الأحداث الجانحين (ن = ٩٤)**

١	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
ل										٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	٠	١	٢	٣	٤	٥
م																									
تغ																									
ي																									
را																									
ت																									

٢	٦	١																							
	٢																								
	٨																								
	،																								
	٠																								
	٠																								
٣	٦	٥	١																						
	٦	٩																							
	٨	٢																							
	،	،																							
	٠	٠																							
	٠	٠																							
٤	٩	٥	٦	١																					
	٦	٩	٠																						
	٢	٩	٣																						
	،	،	،																						
	٠	٠	٠																						
	٠	٠	٠																						
٥	٨	٥	٨	٧	١																				
	١	٤	٦	٨																					
	٢	٧	١	٤																					
	،	،	،	،																					
	٠	٠	٠	٠																					
	٠	٠	٠	٠																					
٦	٩	٦	٦	٩	٧	١																			
	٠	٦	٧	٠	٨																				
	٤	٨	٢	١	٥																				
	،	،	،	،	،																				
	٠	٠	٠	٠	٠																				
	٠	٠	٠	٠	٠																				
٧	٨	٧	٦	٨	٧	٨	١																		
	٢	٢	٩	٢	٢	٨																			

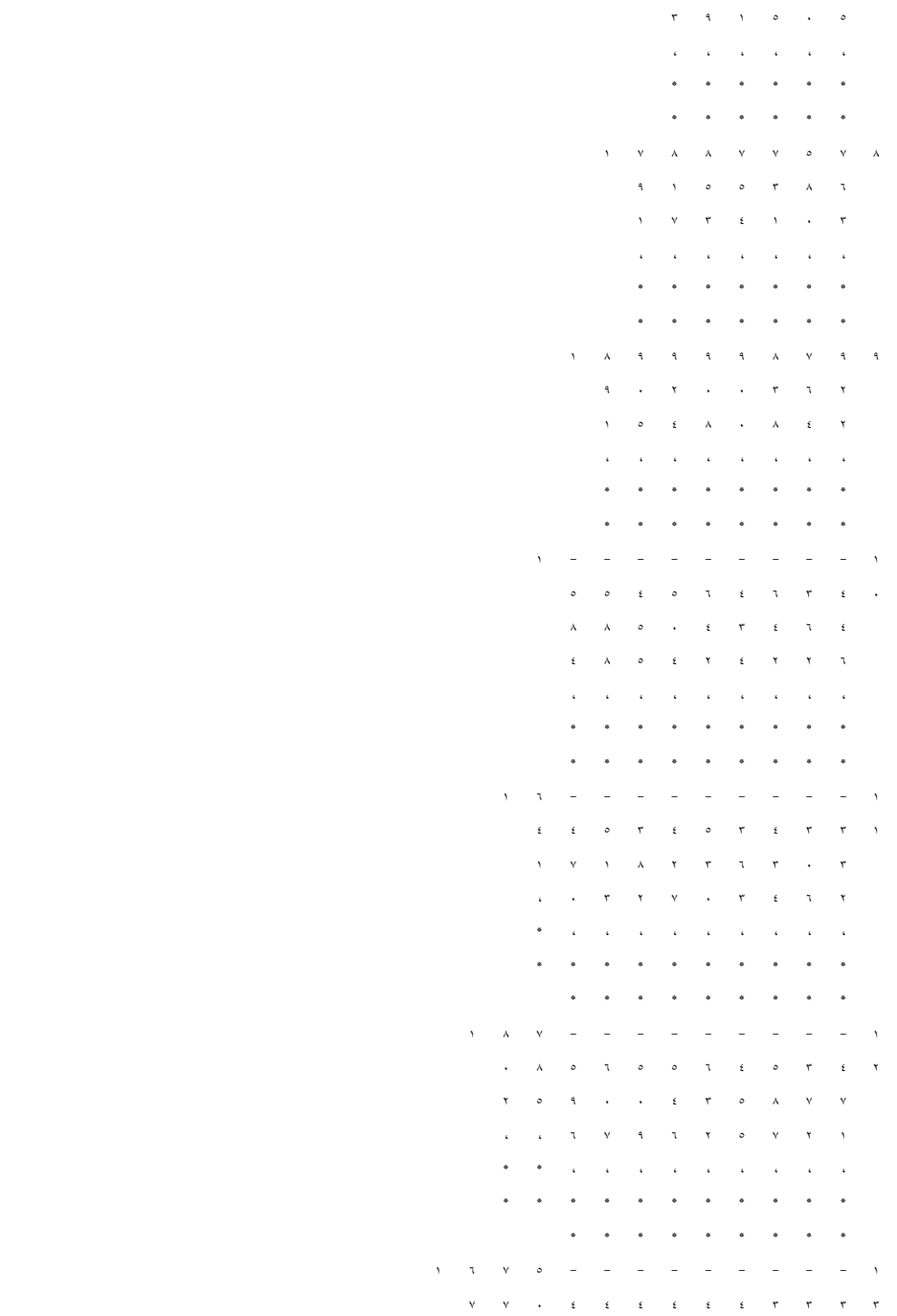

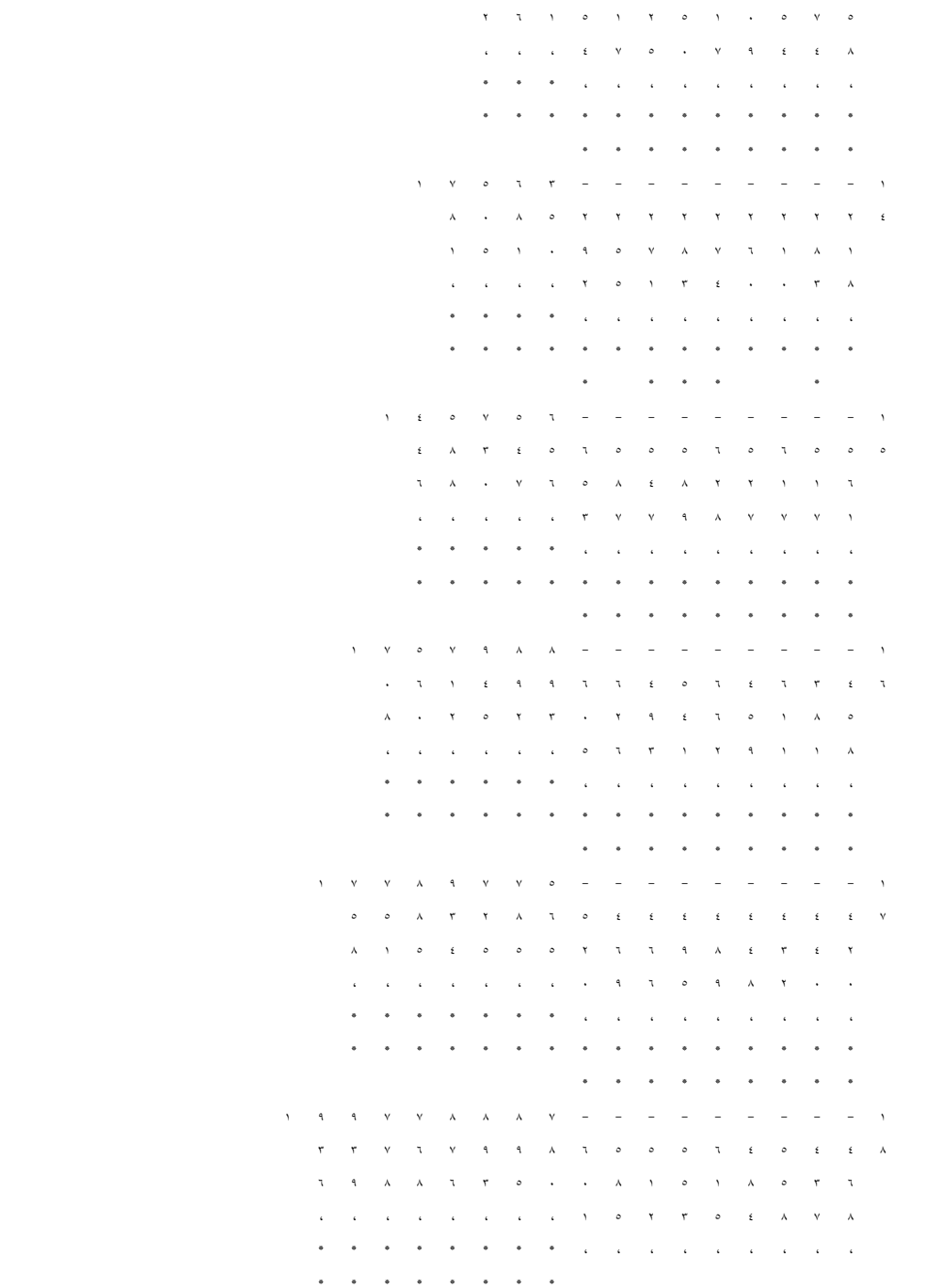

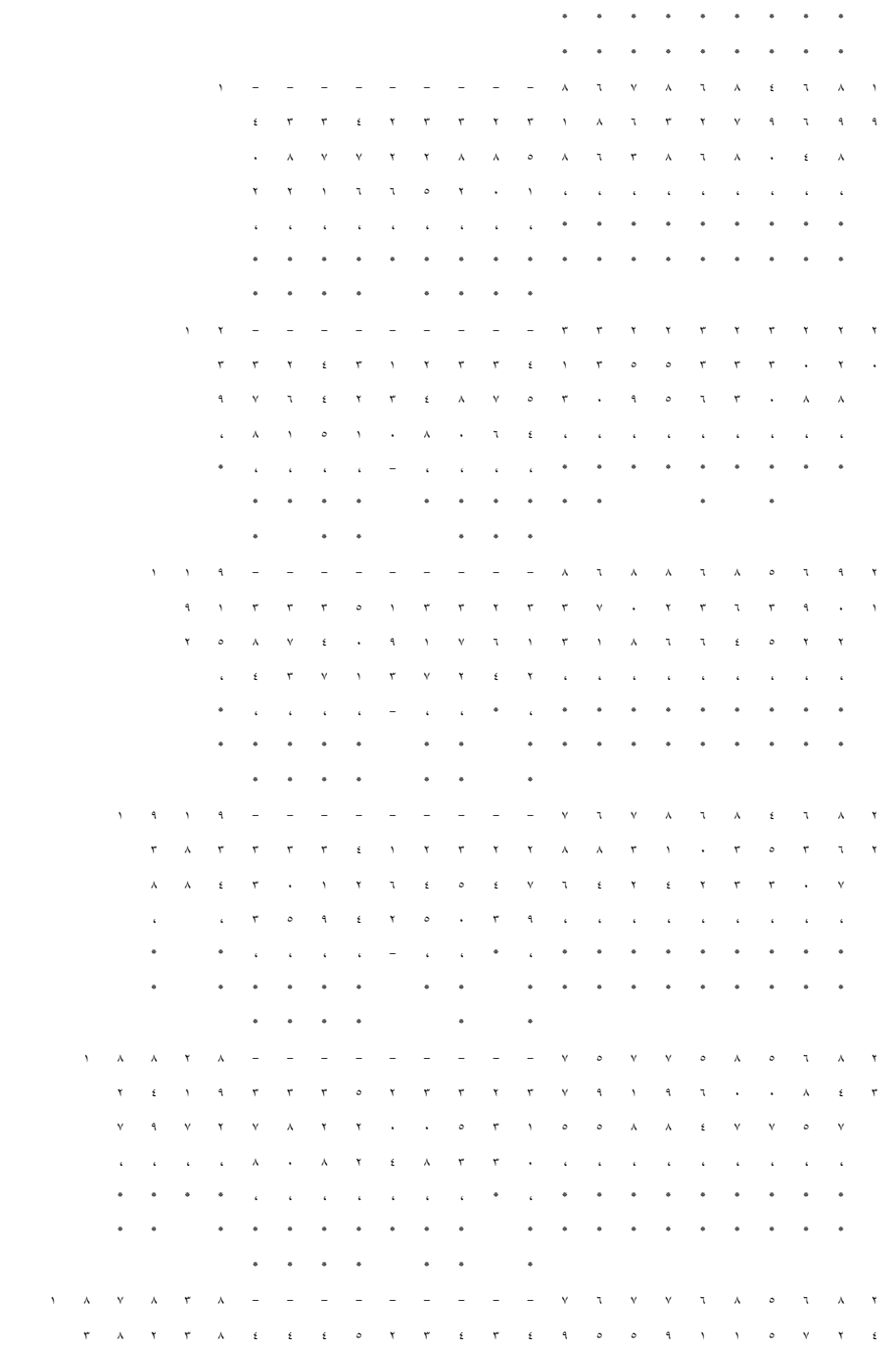

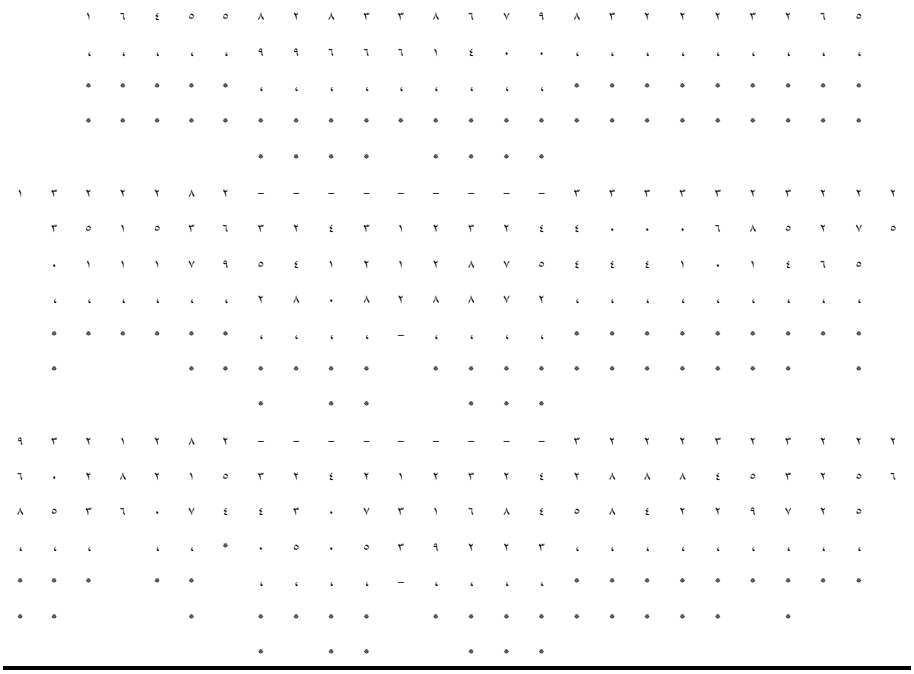

١= التبرير الأخلاقي ٢= اللغة الملطفة ٣= المقارنات المناسبة ٤= إزاحة المسؤولية ٥= توزيع المسؤولية ٦= تشوية العواقب ٧= إسناد اللوم ٨= التجريد من الإنسانية ٩= الدرجة الكلية لفكك الارتباط الأخلاقي ١٠= التسويف ١١= التحكم الانتباهي ١٢= التحكم الاندفاعي ١٣= التحكم في الانفعالات ١٤= التوجه نحو الهدف ١٥= استراتيجيات ضبط الذات ١٦= بعد التثبيط ١٧= بعد الاستباقية ١٨= ضبط الذات العام ١٩= التهدئة ٢٠ = القطع ٢١= الاستحقاق ٢٢= التوجه نحو القوة ٢٣= النزعة العاطفة ٢٤= التفاؤل المفرط ٢٥= الكسل المعرفي ٢٦= الانقطاع

بالنسبة لعينة الأحداث الجانحين يتضح من خلال جدول (١٢) أن هناك بعض الارتباطات بين أنماط التفكير الإجرامي (X) بضبط الذات كمتغير وسيط (M)، وكما نجد أن متغير فك الارتباط الأخلاقي (Y) كمتغير تابع، ارتبط بالمتغير الوسيط (ضبط الذات). وبناء على ما سبق أمكن اختبار صحة النموذج المقترح والبيانات التي أمكن جمعها والوصول إليها من المصفوفة الارتباطية والعلاقات المتشابكة بين متغيرات الدراسة، ويوضح شكل (٥) النموذج

الوسيطي، وكما يوضح جدول (١٢) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة المشاهدة للنموذج الوسيطي، وكذلك دلالتها الإحصائية.

شكل (٥) النموذج الوسيطي ضبط الذات كمتغير وسيط بين أنماط التفكير الإجرامي وفك الارتباط

الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين (ن =٩٤)

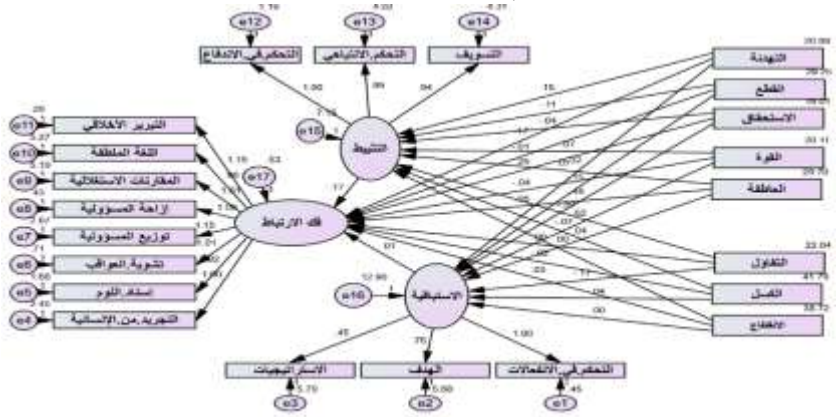

جدول (١٦) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة المشاهدة للنموذج الوسيطي، وكذلك دلالتها الإحصائية لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين (ن =٩٤)

المسارات			الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
بعد التثبيط	<---	التهدئة	٠,١٥٢	٠,١٥	٠,٢٧١	٠,٥٦٢	غير دال
بعد التثبيط	<---	القطع	-٠,١٠٨	-٠,١١	٠,١٠٥	-١,٠٣٦	غير دال
بعد التثبيط	<---	الاستحقاق	-٠,٠٣٩	-٠,٠٤	٠,٢٢٨	-٠,١٧٠	غير دال
بعد التثبيط	<---	التوجه نحو القوة	-٠,٠٦٥	-٠,٠٧	٠,٢٤٦	-٠,٢٦٥	غير دال
بعد التثبيط	<---	النزعة العاطفة	٠,٠٦٥	٠,٠٧	٠,١٢٥	٠,٥٢١	غير دال

بعد التثبيط	<---	التفاؤل المفرط	-٠,٣٩٣	-٠,٣٩	٠,١٥٢	-٢,٥٨٣	٠,٠١
بعد التثبيط	<---	الكسل المعرفي	-٠,٠٦٩	-٠,٠٧	٠,١٩٨	-٠,٣٤٧	غير دال
بعد التثبيط	<---	الانقطاع	-٠,٠٠٢	٠,٠٠	٠,١٩٣	-٠,٠١١	غير دال
بعد الاستباقية	<---	التهدئة	-٠,٣١٦	-٠,٣٢	٠,٣٥١	-٠,٩٠٠	غير دال
بعد الاستباقية	<---	القطع	-٠,١٤٦	٠,١٥	٠,١٣٤	-٠,١٠٩٣	غير دال
بعد الاستباقية	<---	الاستحقاق	-٠,٤٧٩	-٠,٤٨	٠,٢٩٦	-١,٦٢١	غير دال
بعد الاستباقية	<---	التوجه نحو القوة	٠,٦٢٤	٠,٦٢	٠,٣١٧	١,٩٦٦	٠,٠٥
بعد الاستباقية	<---	النزعة العاطفية	٠,٠٣٥	-٠,٠٤	٠,١٦٢	٠,٢١٦	غير دال
بعد الاستباقية	<---	التفاؤل المفرط	-٠,١٦٩	-٠,١٧	٠,١٩٦	-٠,٨٦٣	غير دال
بعد الاستباقية	<---	الكسل المعرفي	٠,٠٣٩	٠,٠٤	٠,٢٥٣	٠,١٥٢	غير دال
بعد الاستباقية	<---	الانقطاع	٠٠٠	٠,٠٠	٠,٢٤٩	٠٠٠	١,٠٠٠
فك الارتباط الأخلاقي	<---	التهدئة	٠,١٦٨	٠,١٧	٠,٠٨٠	٢,٠٩٢	٠,٠٥
فك الارتباط الأخلاقي	<---	القطع	-٠,٠١٤	-٠,٠١	٠,٠٣٠	-٠,٤٥٣	غير دال
فك الارتباط الأخلاقي	<---	الاستحقاق	٠,٢٤٧	٠,٢٥	٠,٠٦٩	٣,٥٦١	٠,٠٠١
فك الارتباط الأخلاقي	<---	التوجه نحو القوة	-٠,٠٤٠	-٠,٠٤	٠,٠٧٤	-٠,٥٣٦	غير دال
فك الارتباط الأخلاقي	<---	النزعة العاطفة	٠,٠٤٩	٠,٠٥	٠,٠٣٦	١,٣٤٦	غير دال
فك الارتباط الأخلاقي	<---	التفاؤل المفرط	-٠,٠٠١	٠,٠٠	٠,٠٤٧	-٠,٠١٢	غير دال
فك الارتباط الأخلاقي	<---	الكسل المعرفي	-٠,٠٢٠	٠,٠٢	٠,٠٥٦	-٠,٣٦٤	غير دال
فك الارتباط الأخلاقي	<---	الانقطاع	٠,٠٢٦	٠,٠٣	٠,٠٥٥	٠,٤٧٧	غير دال
فك الارتباط الأخلاقي	<---	بعد الاستباقية	٠,٠١٤	٠,٠١	٠,٠٣٣	٠,٤٢٦	غير دال

فك الارتباط الأخلاقي	<---	بعد التثبيط	-٠,١٦٩	-٠,١٧	٠,٠٥١	-٣,٣٤٠	٠,٠٠١
التحكم في الانفعالات	<---	بعد الاستباقية	١,٠٠٠	١,٠٠			
التوجه نحو الهدف	<---	بعد الاستباقية	٠,٧٦٢	٠,٧٥	٠,٠٨٥	٨,٩٦٩	٠,٠٠١
استراتيجيات ضبط الذات	<---	بعد الاستباقية	٠,٤٤٦	٠,٤٥	٠,٠٧٦	٥,٨٨١	٠,٠٠١
التجرد من الإنسانية	<---	فك الارتباط الأخلاقي	١,٠٠٠	١,٠٠			
إسناد اللوم	<---	فك الارتباط الأخلاقي	١,٠٢٢	١,٠٢	٠,٠٩٧	١٠,٥٠٩	٠,٠٠١
تشويه العواقب	<---	فك الارتباط الأخلاقي	١,٠٠٩	١,٠١	٠,٠٨٥	١١,٩١٨	٠,٠٠١
توزيع المسؤولية	<---	فك الارتباط الأخلاقي	١,١٥٥	١,١٥	٠,١١٧	٩,٨٩٢	٠,٠٠١
إزاحة المسؤولية	<---	فك الارتباط الأخلاقي	١,٠٧٦	١,٠٨	٠,٠٨٧	١٢,٤٠٨	٠,٠٠١
المقارنات المناسبة	<---	فك الارتباط الأخلاقي	١,٠١٠	١,٠١	٠,١٣١	٧,٧٢٥	٠,٠٠١
اللغة الملطفة	<---	فك الارتباط الأخلاقي	٠,٩٥٦	٠,٩٦	٠,١٣٠	٧,٣٧٦	٠,٠٠١
التبرير الأخلاقي	<---	فك الارتباط الأخلاقي	١,١٤٨	١,١٥	٠,٠٩٠	١٢,٧٣٥	٠,٠٠١
التحكم في الاندفاع	<---	بعد التثبيط	١,٠٠٠	١,٠٠			
التحكم الانتباهي	<---	بعد التثبيط	٠,٨٩٠	٠,٨٩	٠,٠٧٧	١١,٥٩٣	٠,٠٠١
التسويف	<---	بعد التثبيط	٠,٩٤٢	٠,٩٤	٠,٠٨٦	١٠,٩١٤	٠,٠٠١

ويمكن من خلال الجدول القول بأن الفرض الأول تحقق جزئيًا والذي ينص على أنه "يوجد تأثير مباشر وغير مباشر لضبط الذات بين أنماط التفكير الإجرامي وفك الارتباط الأخلاقي لدي الأحداث الجانحين" حيثُ أن:

- نمط التفاؤل المفرط يؤثر بشكل سلبي على بعد التثبيط، فبلغت النسبة الحرجة (-٢,٥٨٣) وهي دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١).
- نمط التوجه نحو القوة يؤثر بشكل إيجابي على بعد الاستباقية، حيثُ بلغت النسبة الحرجة (١,٩٦٦) وهي دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٥).

- نمط التهدئة يؤثر بشكل إيجابي على فك الارتباط الأخلاقي، حيثُ بلغت النسبة الحرجة (٢,٠٩٢) وهي دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٥).
- نمط الاستحقاق يؤثر بشكل إيجابي على فك الارتباط الأخلاقي، حيثُ بلغت النسبة الحرجة (٣,٥٦١) وهي دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٠١).
- بعد التثبيط يؤثر بشكل سلبي على فك الارتباط الأخلاقي، حيثُ بلغت النسبة الحرجة (-٣,٣٤٠) وهي دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٠١).
- بعد الاستباقية يؤثر بشكل إيجابي على نمط التوجه نحو الهدف، حيثُ بلغت النسبة الحرجة (٨,٩٦٩) وهي دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٠١).
- بعد الاستباقية يؤثر بشكل إيجابي على استراتيجيات ضبط الذات، حيثُ بلغت النسبة الحرجة (٥,٨٨١) وهي دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٠١).
- فك الارتباط الأخلاقي يؤثر بشكل إيجابي على إسناد اللوم، حيثُ بلغت النسبة الحرجة (١٠,٥٠٩) وهي دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٠١).
- فك الارتباط الأخلاقي يؤثر بشكل إيجابي على تشويه العواقب، حيثُ بلغت النسبة الحرجة (١١,٩١٨) وهي دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٠١).
- فك الارتباط الأخلاقي يؤثر بشكل إيجابي على توزيع المسؤولية، حيثُ بلغت النسبة الحرجة (٩,٨٩٢) وهي دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٠١).
- فك الارتباط الأخلاقي يؤثر بشكل إيجابي على إزاحة المسؤولية، حيثُ بلغت النسبة الحرجة (١٢,٤٠٨) وهي دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٠١).
- فك الارتباط الأخلاقي يؤثر بشكل إيجابي على المقارنات المناسبة، حيثُ بلغت النسبة الحرجة (٧,٧٢٥) وهي دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٠١).
- فك الارتباط الأخلاقي يؤثر بشكل إيجابي على اللغة الملطفة، حيثُ بلغت النسبة الحرجة (٧,٣٧٦) وهي دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٠١).
- فك الارتباط الأخلاقي يؤثر بشكل إيجابي على التبرير الأخلاقي، حيثُ بلغت النسبة الحرجة (١٢,٧٣٥) وهي دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٠١).
- بعد التثبيط يؤثر بشكل إيجابي على التحكم الانتباهي، حيثُ بلغت النسبة الحرجة (١١,٥٩٣) وهي دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٠١).

- بعد التثبيط يؤثر بشكل إيجابي على التسويف، حيثُ بلغت النسبة الحرجة (١٠,٩١٤) وهي دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٠١).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من (Thummanond & Maneesri., 2020; Li et al., 2014; Fissel et al., 2021; Gini et al., 2014; walters, 2015a, 2016) التي أشارت نتائجها أن الأفراد الذين يعانون من انخفاض ضبط الذات هم أكثر عرضة للانخراط في التفكير الإجرامي وفك الارتباط الأخلاقي، حيث يؤدي انخفاض ضبط الذات إلى ميل الأفراد إلى إعطاء الأولوية للإشباع الفوري والمكاسب قصيرة المدى على العواقب طويلة المدى، ويكونوا عرضة لتجاهل الأعراف المجتمعية، والانخراط في الاندفاع، وهذا الافتقار إلى السيطرة يجعل الأفراد أكثر عرضة للاستسلام للتفكير الإجرامي. بالإضافة إلى ذلك قد يواجه الأفراد الذين يعانون من انخفاض ضبط الذات صعوبة في الإلتزام بالمعايير المجتمعية والقواعد الأخلاقية، مما يزيد من احتمالية الانخراط في الانفصال الأخلاقي لتبرير ذلك السلوك.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية العامة للانحراف لجوتفريدسون وهيرشي، ونظرية فك الارتباط الأخلاقي لباندورا ونظرية أنماط التفكير الإجرامي فمن خلال الجمع بين هذه النظريات الثلاث، يمكننا أن نفهم التفاعل المعقد بين الخصائص الفردية (ضبط الذات)، والعمليات المعرفية (فك الارتباط الأخلاقي)، وأنماط التفكير المشوهة (التفكير الإجرامي) التي تساهم في السلوك الإجرامي. يؤكد هذا النهج المتكامل على أن السلوك الإجرامي ليس مدفوعًا بالسمات الفردية أو العمليات المعرفية فحسب، بل ينتج عن تفاعلها وتعزيزها مع بعضها البعض (Bandura, 1999; Gottfredson & Hirschi, 1990; Walters, 2009).

فيعمل ضبط الذات كعامل وسيط بين التفكير الإجرامي وفك الارتباط الأخلاقي وذلك من خلال ممارسة تأثيره على كلا المتغيرين، فالأفراد الذين يتسمون بمستويات أعلى من ضبط الذات يكونون مجهزين بشكل أفضل لمقاومة التفكير الإجرامي والانفصال الأخلاقي فيمكنهم تنظيم أفكارهم وعواطفهم وسلوكياتهم، والالتزام بشكل فعال بالأعراف الاجتماعية والمبادئ الأخلاقية، وبالتالي تقليل تورطهم في الأنشطة الإجرامية والتجاوزات الأخلاقية. في حين أن الأفراد الذين يعانون من انخفاض ضبط الذات هم أكثر عرضة لهذه العمليات المعرفية.

وكما يعتبر تعزيز ضبط الذات من خلال التدخلات والاستراتيجيات يمكن أن يقلل من السلوك الإجرامي ويعزز الالتزام بالمعايير الأخلاقية.

فعندما ينخرط الجانح في التفكير الإجرامي يعمل ضبط الذات على المقاومة ولكنه سرعان ما يفشل ضبط الذات في التأثير على الجانح عندما يفتقر الجانح لاستراتيجيات ضبط الذات ومن ثم الانخراط في السلوك غير الأخلاقي الذي يصاحبه ندم ولوم للذات فيلجأ إلى آليات فك الارتباط الأخلاقي للتقليل من هذا الشعور.

كما أن طبيعة الأحداث الجانحين المتهورة، إلى جانب عدم مراعاة العواقب، تجعل من السهل عليهم الانخراط في التفكير الإجرامي وفصل أنفسهم عن الآثار الأخلاقية لأفعالهم. يمكن أن يؤدي الافتقار إلى ضبط الذات إلى دوامة من التفكير الإجرامي وفك الارتباط الأخلاقي، حيث يكون الأفراد ذوي ضبط الذات المنخفض أكثر عرضة للانخراط في السلوك الإجرامي وتبريره.

التوصيات: من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن اقتراح بعض التوصيات:

١) يوصي بتنفيذ التدخلات التي تستهدف تحسين استراتيجيات ضبط الذات كالتدريب على التحكم في الانفعالات، والتنظيم العاطفي لمعالجة أنماط التفكير الإجرامي أو خفضها.

٢) التعرف على الأفراد المعرضين للخطر وتوفير برامج التدخل المبكر التي تعزز استراتيجيات ضبط الذات وللحد من ظهور وتطور أنماط التفكير الإجرامي وآليات الارتباط الأخلاقي.

البحوث المقترحة:-

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن اقتراح العديد من الدراسات المستقبلية على نحو التالي:

١) إجراء مزيد من الدراسات في هذا المجال تتناول عينات غير إجرامية كطلاب المدارس، وأطفال الشوارع على متغيرات ضبط الذات وفك الارتباط الأخلاقي والتفكير الإجرامي.

٢) إجراء دراسات تتناول التفكير الإجرامي والاستجابي عند الأحداث الجانحين، مع عقد مقارنات بين المجموعات وفقًا لمتغير النوع، ومتغير العودة للإجرام (عائدون لنفس نمط الجريمة، وعائدون لنمط جديد من الإجرام).

٣) فاعلية برنامج علاجي لخفض أنماط التفكير الإجرامي قائم على استراتيجيات ضبط الذات لدى الأحداث الجانحين.

قائمة المراجع

إحصائيات نسب الأحداث الجانحين في جمهورية مصر العربية (٢٠٢١/٢٠٢٢). بحث غير منشور. الإدارة العامة للدفاع الاجتماعي.

شيماء سعد. (٢٠٢٠). ضبط الذات والسياق الاجتماعي لدى عينة من الأحداث الجانحين غير (السيكوباتيين) والعاديين. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٩١(٤)، ٥٠٩-٥٣٠.

يامنة إسماعيل، وقشوش صابر. (٢٠١٨). علم النفس الجنائي. دار اليازوري للنشر والتوزيع.

Alkhutaba, M. Y., & Abdihaq, Z. I. (2018). Child Maltreatment as Predictors of Criminal Thinking Styles among Adolescents. *Open Journal of Social Sciences*, *6*(11), 1-14.

Bandura, A. (1999). Moral disengagement in the perpetration of inhumanities. Personality and social psychology review, 3(3), 193-209.

Bandura, A. (2008). The reconstrual of "free will" from the agentic perspective of social cognitive theory. In J. Baer., J. C. Kaufman., & R. F. Baumeister. (Eds.). Are we free? Psychology and free will. (pp. 86-127). Oxford University Press

Bandura, A. (2016). Moral disengagement: How people do harm and live with themselves. Worth publishers.

Bandura, A., Barbaranelli, C., Caprara, G. V., & Pastorelli, C. (1996). Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency. Journal of personality and social psychology, 71(2), 364.

Bartol, C. R., & Bartol, A. M. (2018). *Introduction to forensic psychology: Research and application*. Sage Publications.

Bartol, C. R., & Bartol, A. M. (2019). *Introduction to forensic psychology: Research and application (5th ed.)*. Sage Publications.

Bermúdez, J. L. (Ed.). (2018). *Self-control, decision theory, and rationality: new essays*. Cambridge University Press.

Blalock, D. V., Schrader, S. W., Stuewig, J., Tangney, J. P., & Masicampo, E. J. (2022). Resisting vs. persisting: Different types of self-control predict different outcomes following incarceration. Journal of Social and Clinical Psychology, 41(5), 444-462.

Burt, C. H. (2020). Self-control and crime: beyond Gottfredson & Hirschi's theory. Annual Review of Criminology, 3, 43-73.

Butt, A., Abdi, S. K., Hamid, A., Dogar, F. A., & Fatima, J. (2019). Criminal thinking, moral disengagement and psychological wellbeing in prisoners. Journal of Fatima Jinnah Medical University, 13(2), 51-54.

Canter, D. (2017). *Criminal psychology*. Routledge.

DeLisi, M. (2013). Pandora's box: The consequences of low self-control into adulthood. In C. L. Gibson & M. D. Krohn (Eds.). Handbook of life-course criminology: Emerging trends and directions for future research (pp. 261-273). Springer Science Business.

Duckworth, A. L., & Seligman, M. E. (2017). The science and practice of self-control. Perspectives on Psychological Science, 12(5), 715-718.

Duckworth, A. L., Gendler, T. S., & Gross, J. J. (2016). Situational strategies for self-control. Perspectives on Psychological Science, 11(1), 35-55.

Fissel, E. R., Fisher, B. S., & Nedelec, J. L. (2021). Cyberstalking perpetration among young adults: An assessment of the effects of low self-control and moral disengagement. *Crime & Delinquency*, *67*(12), 1935-1961.

Foster, I., Wyman, J., & Talwar, V. (2020). Moral disengagement: A new lens with which to examine children's justifications for lying. *Journal of Moral Education*, *49*(2), 209-22.

Gini, G., Pozzoli, T., & Hymel, S. (2014). Moral disengagement among children and youth: A meta-analytic review of links to aggressive behavior. *Aggressive behavior*, *40*(1), 56-68.

Gottfredson, M., & Hirschi, T. (1990). The nature of criminality: Low self-control. In M. Gottfredson & T. Hirschi, A general theory of crime (pp. 85-102). Palo Alto, CA: Stanford University Press.

Li, J. B., Nie, Y. G., Boardley, I. D., Situ, Q. M., & Dou, K. (2014). Moral disengagement moderates the predicted effect of trait self-control on self-reported aggression. *Asian Journal of Social Psychology*, *17*(4), 312-318.

Meldrum, R. C., Connolly, G. M., Flexon, J., & Guerette, R. T. (2016). Parental low self-control, family environments, and juvenile delinquency. International journal of offender therapy and comparative criminology, 60(14), 1623-1644.

Moore, C. (2015). Moral disengagement. Current Opinion in Psychology, 6, 199-204.

Morgan, R. D., Batastini, A. B., Murray, D. D., Serna, C., & Porras, C. (2015). Criminal thinking: A fixed or fluid process?. *Criminal justice and behavior*, *42*(10), 1045-1065.

Nilsen, F. A., Bang, H., Boe, O., Martinsen, Ø. L., Lang-Ree, O. C., & Røysamb, E. (2020). The Multidimensional Self-Control Scale (MSCS): Development and validation. Psychological Assessment, 32(11), 1-18.

Novitasari, Y., & Subarkah, M. Z. (2022). Pengaruh Kontrol Diri Terhadap Criminal Thinking Tahanan dan Narapidana Di Rutan Kelas I Surakarta. *Jurnal Studi Manajemen dan Bisnis*, *9*(2), 141-151.

Palmer, E. J., & Hollin, C. R. (2004). Predicting reconviction using the psychological inventory of criminal thinking styles with English prisoners. Legal and Criminological Psychology, 9(1), 57-68. https://doi.org/10.1348/135532504322776852

Rode, M., & Rode, D. (2011). Criminal thinking styles of juvenile delinquents. *Problems of Forensic Science*, *84*, 356-379.

Schaefer, U., & Bouwmeester, O. (2021). Reconceptualizing moral disengagement as a process: Transcending overly liberal and overly conservative practice in the field. Journal of Business Ethics, 172, 525-543.

Shabahrami, M. H., & Fard, F. D. I. (2019). Investigating the relationship between personality disorders and criminal thinking styles in prisoners convicted of violent crimes. *Researcher Bulletin of Medical Sciences*, *24*(1), e6-e6.

Squillaro, D. (2023). Future Time Orientation and Criminal Thinking Style.

Thornberg, R., Daremark, E., Gottfridsson, J., & Gini, G. (2020). Situationally selective activation of moral disengagement mechanisms in school bullying: a repeated within-subjects experimental study. *Frontiers in psychology*, *11*, 1101.

Thummanond, C., & Maneesri, K. (2020). How self-control influences Thai women's aggression: The moderating role of moral disengagement. *Kasetsart Journal of Social Sciences*, *41*(3), 527-532.

Thummanond, C., & Maneesri, K. (2020). How self-control influences Thai women's aggression: The moderating role of moral disengagement. *Kasetsart Journal of Social Sciences*, *41*(3), 527-532

Walters, G. D. (1995). The psychological inventory of criminal thinking styles: Part I: Reliability and preliminary validity. *Criminal Justice and Behavior*, *22*(3), 307-325.

Walters, G. D. (2002b). The psychological inventory of criminal thinking styles (PICTS) A review and meta-analysis. *Assessment*, *9*(3), 278-291.

Walters, G. D. (2009). Criminal Thinking. In McMurran, M., & Howard, R. (Eds.), Personality, personality disorder and violence (pp. 281-295). John Wiley & Sons. Walters, G. D. (2015a). Early childhood temperament, maternal monitoring, reactive criminal thinking, and the

origin (s) of low self-control. Journal of Criminal Justice, 43(5), 369-376.

Walters, G. D. (2016). Reactive criminal thinking as a consequence of low self-control and prior offending. *Deviat behavior*, *38*(2), 119-129.

ملحق (١) مقياس ضبط الذات

إعداد نيلسن وآخرون (Nilsen et al., 2020)

م	
١	أقوم بتأجيل الأشياء.
٢	إذا كان هناك شيء واجب الفعل، فإني أقوم به أولاً قبل القيام بالأعمال الأقل أهمية.
٣	أؤجل القيام ببعض الأشياء لفترة طويلة فيؤثر ذلك على سعادتي أو كفاءتي.
٤	أستغل وقتي بحكمة.
٥	أجد صعوبة في بدء أي عمل.
٦	أجد صعوبة في الانتباه والتركيز.
٧	لدي قدرة جيدة على التركيز والانتباه.
٨	أستطيع التركيز، حتى في وجود الضوضاء.
٩	أستطيع تنظيم تركيزي أثناء أداء مهمة معينة.
١٠	لديَّ صعوبة في استمرار التركيز على ما يقال أثناء الحديث.
١١	أحيانًا الغرائز الجسدية تسيطر عليّ بشكل كبير.
١٢	أنزعج بسهولة من اندفاعي.
١٣	أحيانا أجد صعوبة في السيطرة على نفسي.
١٤	تواجهني مشكلة في التوقف عن التفكير في الدوافع غير المرغوب فيها.
١٥	غالبًا ما أتصرف دون التفكير في البدائل الأخرى.
١٦	أحاول أن أفكر في شيء آخر عندما تزعجني فكرة غير سارة.
١٧	عندما أشعر بالحزن، أحاول التفكير في شيء إيجابي.
١٨	عندما أشعر بالإحباط، أحاول أن أفعل شيئًا أحبه.
١٩	عندما أشعر بالغضب، أحاول التركيز على شيء آخر.
٢٠	عندما أحدد هدفًا، أضع خططًا محددة للوصول إليه.
٢١	أضع خططًا حول متى وأين وكيف أصل إلى أهدافي.
٢٢	أركز يوميًا على أهدافي طويلة المدى.
٢٣	أعرف ما يتوجب عليّ فعله لتحقيق أهدافي.
٢٤	أحاول أن أبدأ بأي شيء عندما أجد صعوبة في حل مشكلة معينة.
٢٥	عندما أشعر بالعجز، أحاول أن أنظر إلى الوضع من ناحية أخرى.
٢٦	أحاول التغلب على الخوف إذا تعرضت لشيء مخيف.
٢٧	عندما يكون من الصعب البدء في عمل ما، أحاول أن أجد شيئًا يشجعني على القيام به.
٢٨	عندما يصعب عليّ التركيز على ما أقرأه، أحاول بطرق مختلفة لزيادة تركيزي.
٢٩	غالبًا ما أبحث عن حلول جديدة من خلال إعادة فهمي للمشكلة.

إعداد والترز (Walters, 2002)

م	الفقرات
١	لا شيء سيمنعني من الحصول على ما أريد.
٢	المجتمع والظروف الخارجية هما سبب المشاكل التي حدثت لي في حياتي.
٣	إحداث تغيير قد يكون مخيفا.
٤	أجد صعوبة في الاستمرار في التركيز والبقاء على المسار الصحيح، على الرغم من أنني قد أبدأ بعزيمة قوية.
٥	ليس هناك شيء لا يمكنني فعله إذا بذلت كل ما في وسعي.
٦	عندما تضغطني مشكلات الحياة لا أهتم وأواصل حياتي بالانخراط في سلوكيات سيئة.
٧	من المقلق عدم معرفة ماذا سوف يحدث في المستقبل.
٨	ألوم ضحايا بعض جرائمي بقول أشياء مثل "أنهم يستحقون ما حدث لهم" أو " كان عليهم توقع ذلك".
٩	أول الأشياء التي تلفت انتباهي عند رؤيتي لشخص ما، هل يبدو قويًا أم ضعيفًا.
١٠	أفكر أحيانًا في أشياء سيئة جدًا لا يمكن الحديث عنها.
١١	أخشى أن أفقد عقلي.
١٢	من وجهة نظري إذا أديت المطلوب مني، فمعي كل الحق أن آخذ كل ما أريد.
١٣	كلما تمكنت من الهروب من الشرطة بعد مخالفة القانون، كلما اعتقدت بأن الشرطة لا يمكنها القبض عليّ.
١٤	أعتقد أن مخالفة القانون ليس مهمًا في حال أنك لا تؤذي أحدًا جسديًا.
١٥	لقد ساعدت أصدقائي وأسرتي بأموال حصلت عليها بطرق غير شرعية.
١٦	لا أنتقد أفكاري وآرائي لدرجة أنني أتجاهل المشاكل والصعوبات الناتجة عنها حتى فوات الأوان.
١٧	ليس من العدل أن أسجن بينما يفلت كل يوم رؤساء البنوك والمحامون والسياسيون الذين يقومون بسلوكيات غير قانونية وغير أخلاقية.
١٨	أتجادل مع الآخرين حول أمور تافهة نوعًا ما.
١٩	أستطيع أن أقول بصدق أن ارتكابي للسلوكيات السيئة كان لأجل مصلحة ضحاياي.
٢٠	عندما أشعر بالإحباط أجد نفسي استخدم كلمات بذيئة (أشتم) ثم أرتكب تصرفات غير مسؤولة أو غير عقلانية.
٢١	التحديات والمواقف الجديدة تجعلني أشعر بالتوتر.
٢٢	حتى عندما يتم القبض عليّ بسبب مخالفة القانون، سأقنع نفسي أنه لا توجد طريقة لإدانتي أو إرسالي إلى السجن.
٢٣	أتبع أسهل الطرق، بالرغم من معرفتي أن ذلك سيمنعني من تحقيق أهداف طويلة المدى فيما بعد.
٢٤	عندما لا أستطيع السيطرة على موقف ما أشعر بالضعف والعجز والرغبة في استخدام القوة ضد الآخرين.
٢٥	على الرغم من الحياة الإجرامية التي عشتها، إلا أنه يوجد في داخلي شخص جيد.
٢٦	في كثير من الأحيان أبدأ نشاطًا أو مشروعًا أو مهنة ولكني لا أستطيع إنهائه أبدًا.
٢٧	أسمع أصواتًا وأرى أشياءً باستمرار لا يسمعها أو يراها الآخرون.
٢٨	في نهاية المطاف، فإن المجتمع هو المدين لي.
٢٩	لقد قلت لنفسي أكثر من مرة أنه إذا لم يكن هناك شخص "يبلغ عني"، فلن يتم القبض عليّ أبدًا.
٣٠	أميل إلى ترك الأمور المهمة تسير دون تدخل مني فيها، لاعتقادي أن الأمور ستنحل من تلقاء نفسها.
٣١	لقد كنت أتعاطى الكحول أو المخدرات قبل ارتكاب للسلوكيات السيئة حتى لا أشعر بالخوف والقلق.
٣٢	ارتكبت أخطاءً كثيرةً في الحياة.
٣٣	حينما أسير في الطرقات أقول لنفسي إنني بحاجة إلى التسول أو السرقة حتى أبقى على قيد الحياة.
٣٤	أحب أن أكون محور الاهتمام في علاقاتي ومحادثاتي مع الآخرين، بحيث أتحكم في الأمور قدر الإمكان.

٣٥	عندما تم استجوابي عن سبب مخالفة القانون، فإنني أبرر سلوكي بما تعرضت له من صعوبات في حياتي.
٣٦	لدي صعوبة في تحقيق أهدافي المبدئية الجيدة.
٣٧	لدى مشاعر لطيفة تجاه الحيوانات أو الأطفال الصغار كي أشعر بتحسن بعد ارتكاب جريمة أو التصرف بسلوك غير مسئول.
٣٨	هناك أوقات في حياتي شعرت فيها أنني فوق القانون.
٣٩	يبدو أنني أجد صعوبة في التركيز على أبسط المهام.
٤٠	أميل إلى التصرف باندفاع عندما أكون تحت الضغط.
٤١	لماذا يجب أن أبدو بلا قيمة أمام أصدقائي وأسرتي؟ بينما من السهل جدًا إرغام الأخرين على احترامي.
٤٢	لم أجرب في كثير من الأحيان أشياء خوفًا من الفشل.
٤٣	أفضل تأجيل ما كان ينبغي على فعله اليوم إلى الغد.
٤٤	على الرغم من أنني أدرك دائمًا أنه قد يتم إلقاء القبض عليّ بسبب مخالفة القانون، إلا أنني أقول لنفسي أنه "ليس هناك طريقة يمكنهم من خلالها القبض عليّ هذه المرة".
٤٥	لقد بررت انخراطي في السلوكيات الإجرامية بإقناع نفسي أنني إذا لم " أقم" بذلك، فإن شخصًا آخرًا سوف يقوم به.
٤٦	أجد صعوبة في القيام بشيء لست متأكدًا منه بسبب الخوف.
٤٧	يجد الناس صعوبة في فهمي لأنني أميل إلى القفز من موضوع إلى آخر عند التحدث.
٤٨	لا يوجد شيء مخيف أكثر من التغيير.
٤٩	لا أحد يستطيع أن يخبرني ما عليّ أن أفعله وإذا حاولوا ذلك فسأرد عليهم بالترهيب أو التهديد، أو حتى بالشجار.
٥٠	عندما أتصرف بشكل سيئ، سأقوم بأعمال جيدة أو أفعل شيئًا لطيفًا لشخص ما كوسيلة للتعويض عن الضرر الذي سببته له.
٥١	أجد صعوبة في تقييم أفكاري وآرائي وخططي بدقة.
٥٢	لا أحد قبلي أو بعدي يستطيع أن يفعل ما أقوم به أفضل مني لأنني أقوى وأذكى وأكثر مهارة من غيري.
٥٣	لقد بررت أفعالي السيئة بعبارات مثل " الجميع يفعل ذلك فلماذا لا أفعل أنا مثلهم؟
٥٤	عندما أواجه تحديًا في الحديث، أقول أحيانًا "نعم أنت على حق"، حتى عندما أعرف أن الشخص الآخر مخطئ، لأنه أسهل من الجدال معه حول هذا الموضوع.
٥٥	خوفي من التغيير جعل من الصعب عليّ أن أكون ناجحًا في الحياة.
٥٦	من وجهة نظري أنا لست مجرمًا حقًا لأنني لم أقصد أبدًا إيذاء أي شخص.
٥٧	أجد نفسي أقول "سحقًا للعمل في وظيفة منتظمة، سأحصل على ما أريد بدونها".
٥٨	أتمنى أحيانًا أن أتراجع عن بعض الأشياء التي قلتها أو فعلتها.
٥٩	بالنظر إلى حياتي السابقة، أستطيع الآن أن أرى أنني كنت أفتقر إلى التوجيه وتحديد الأهداف.
٦٠	أشم روائح غريبة لا يوجد لها تفسير ومن غير سبب واضح.
٦١	عندما أسير في الطرقات أفكر أنه يمكنني استخدام المخدرات وتجنب عواقبها السلبية التي حدثت للآخرين (كالإدمان، أو استخدامها بشكل قهري).
٦٢	يتشتت انتباهي بسهولة إلى حد ما، لذلك نادرًا ما أنهي ما أبدأ به.
٦٣	إذا كان هناك طريق مختصر أو سهل حول شيء ما فسوف أجده.
٦٤	أجد صعوبة في التحكم في غضبي.
٦٥	أعتقد أنني شخص مميز وأن وضعي يستحق اهتمامًا خاصًا.
٦٦	ليس هناك ما هو أسوأ من أن يُنظر إليك على أنك ضعيف أو عاجز.
٦٧	أرى الأشياء الجيدة التي فعلتها للآخرين على أنها تعويض عن أفعالي السيئة تجاههم.
٦٨	حتى عندما أحدد الأهداف، غالبًا لا أستطيع تحقيقها لأن الأحداث التي تدور حولي تشتت انتباهي.
٦٩	كانت هناك أوقات حاولت فيها التغير لكنني فشلت في ذلك بسبب الخوف.

٧٠	عندما أشعر بالإحباط لا أستطيع التفكير بمنطقية واستخدم عبارات مثل سحقًا لذلك، أو تبا لذلك.
٧١	لقد قلت لنفسي إنني لم أكن لأتصرف بشكل سيئ أبدًا إذا كان لدي عمل جيد.
٧٢	أستطيع القول إنني كنت سأكون راضيًا عن حياتي أكثر إذا تمكنت من تعلم اتخاذ القرارات بشكل أفضل.
٧٣	كانت هناك أوقات شعرت فيها بأنني على حق عندما أخالف القانون لأنني كنت بحاجة إلى دفع ثمن عطلة أو شراء شيئا جديدة أو ملابس سعرها غالي.
٧٤	نادرًا ما كنت أفكر في عواقب أفعالي عندما أكون مع مجموعة من الأشخاص.
٧٥	قضيت جزءًا كبيرًا من حياتي عندما كنت خارج الحبس في محاولة للسيطرة على الناس والمواقف.
٧٦	عندما خالفت القانون لأول مرة كنت حذرا للغاية، ولكن مع مرور الوقت ولم يتم الإمساك بي أصبحت مفرط الثقة في نفسي واقتنعت بأنني أستطيع فعل أي شيء دون معاقبتي عليه.
٧٧	عندما أتذكر نفسي في الماضي، أجد أنني كنت شخصًا جيدًا على الرغم من ارتكابي لسلوكيات إجرامية.
٧٨	كانت هناك أوقات خططت فيها لفعل أشياء مع عائلتي ثم ألغيت هذه الخطط حتى أتمكن من الخروج مع أصدقائي، أو ارتكاب سلوكيات سيئة.
٧٩	أميل إلى تجاهل المشاكل بدلاً من محاولة حلها.
٨٠	لقد استغليت السلوك الجيد (كالامتناع عن التصرف بشكل سيئ لفترة من الوقت أو الشجار مع الآخرين) حتى يكون لدي الحق في ارتكاب السلوكيات السيئة.

ملحق (٣) مقياس آليات فك الارتباط الأخلاقي

إعداد باندورا وآخرون (Bandura et al., 1996)

م	العبارة
١	لا بأس من التشاجر لحماية أصدقائك.
٢	صفع ودفع الآخرين هي طريقة للمزاح.
٣	إتلاف بعض الممتلكات ليس أمرًا مهمًا مقارنة بالأشخاص الذين يعتدون على الآخرين.
٤	لا ينبغي لوم شخص ينتمي إلى عصابة على المشاكل التي تسببها العصابة.
٥	إذا كان الأطفال يعيشون في ظروف سيئة فلا يمكن لومهم على سلوكياتهم العدوانية.
٦	لا بأس في قول الأكاذيب الصغيرة لأنها في الواقع لا تسبب أي ضرر.
٧	بعض الناس يستحقون أن يعاملوا مثل الحيوانات.
٨	إذا تشاجر الأطفال وأساؤوا التصرف فهذا خطأ مشرف مؤسسة الرعاية الاجتماعية.
٩	لا بأس في أن تضرب من يسيء إلى أسرتك.
١٠	ضرب الزملاء المزعجين هو لمجرد إعطائهم درسًا.
١١	سرقة القليل من الأموال ليس أمرًا مهمًا للغاية مقارنة بمن يسرقون الكثير من الأموال.
١٢	لا ينبغي إلقاء اللوم على الطفل الذي يحرض فقط على كسر القواعد إذا فعل أطفال آخرون ذلك.
١٣	إذا كان الأطفال غير قادرين على ضبط أنفسهم، فلا ينبغي لومهم على سوء تصرفهم.
١٤	لا يمانع الأطفال من أن يسخر منهم لأن ذلك يعد نوعًا من الاهتمام بهم.
١٥	لا بأس في معاملة شخص ما بطريقة سيئة كأنه حشرة.
١٦	إذا كان الناس لا يبالون بالمكان الذي يتركون فيه أغراضهم، فإذا تمت سرقتهم فهذا خطؤهم.
١٧	لا بأس من التشاجر عندما يتعرض رفقائك للتهديد.
١٨	إن أخذ دراجة شخص ما دون إذنه ما هو إلا مجرد استعارة لها.
١٩	لا بأس في شتم زميل في الإصلاحية لأن ضربه أكثر خطورة.
٢٠	إذا قررت مجموعة القيام بشيء مؤذي، فليس من العدل إلقاء اللوم على أي طفل ينتمي لهذه المجموعة.
٢١	لا يمكن لوم الأطفال على استخدام كلمات سيئة إذا كان جميع أصدقائهم يستخدمونها.
٢٢	الاستهزاء والسخرية من شخص ما لا تسبب له الأذى.
٢٣	الشخص السيئ لا يستحق أن يعامل كإنسان.
٢٤	عادة ما يفعل الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة أشياءً تستحق ذلك.
٢٥	لا بأس أن تكذب لإبعاد أصدقائك عن المشاكل.
٢٦	ليس بالأمر السيئ أن تتعاطى المخدرات من حين لآخر.
٢٧	بالمقارنة مع الأشياء غير القانونية التي يقوم بها الناس، فإن أخذ بعض الأشياء من متجر دون دفع ثمنها ليس أمرًا خطيرًا للغاية.
٢٨	من الظلم إلقاء اللوم على طفل كان له دور صغير فقط من الأذى الذي سببته المجموعة التي ينتمي إليها.
٢٩	لا يمكن لوم الأطفال على سوء تصرفهم إذا ضغط عليهم أصدقاؤهم للقيام بذلك.
٣٠	الإهانات بين الأطفال لا تؤذي أحدًا.
٣١	يجب أن يعامل بعض الناس بقسوة لأنهم يفتقرون إلى المشاعر التي يمكن أن تؤذي الآخرين.
٣٢	ليس للأطفال أي ذنب على سوء تصرفاتهم إذا كان أباؤهم قد اضطروهم إلى ذلك.

Self-Control as an intermediate variable between a criminal thinking patterns and Moral Disengagement among Juvenile Delinquents

Abstract:

The current study aims at investigating the direct and indirect effects of self control as a mediator between criminal thinking styles and moral disengagement among juvenile delinquents. Data was collected from a sample of 94 juvenile delinquents (13-18 years; M= 15,91; SD= 1,33). The sample were collected from reformatories in Governorates of Cairo, Assuit, and Sohag. Three instrument were used: The criminal thinking styles checklist, multidimensional self-control scale, and moral disengagement mechanisms scale. AMOS statistical analyses revealed direct and indirect effects of self-control between criminal thinking styles and moral disengagement among juvenile delinquents.

Keywords: self-control, criminal thinking styles, moral disengagement, juvenile delinquents.